جامعة آل البيت

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج والتدريس

تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء ثقافة السلام

Content Analysis of National and Civic Education Textbooks of the Upper Basic Stage in Jordan in the Light of the Culture of Peace

إعداد الطالبة

سلسبيل احمد حسن البطاح

إشراف الأستاذ الدكتور

ماهر مفلح الزيادات

الفصل الثاني

2023/2022

تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء ثقافة السلام

إعداد الطالبة

سلسبيل أحمد بطاح

إشراف الأستاذ الدكتور

ماهر مفلح الزيادات

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء ثقافة السلام، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي(أسلوب تحليل المحتوى)، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية، ولتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة بطاقة تحليل مكونة من (19) قيمة توزعت على ثلاثة مجالات وهي: (قيم ممارسة السلام، قيم التسامح، وقيم الحوار والنقاش)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع التكرارات لثقافة السلام للكتب مجتمعة قد بلغ (170) تكرارًا، حيث جاء كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في المرتبة الأولى(94) تكرارا، تلاه بالمرتبة الثانية كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي (51) تكرارا، وفي المرتبة الثالثة كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي (25) تكرارا.

وتوصلت الدراسة لعدة توصيات من أهمها إعادة النظر في محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر مع إعادة النظر في تضمين قيم السلام بشكل متوازن وتعزيزها في محتوى الكتب.

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، كتب التربية الوطنية والمدنية، ثقافة السلام، المرحلة الأساسية.

Content Analysis of National and Civic Education Textbooks of the Upper Basic Stage in Jordan in the Light of the Culture of Peace

Prepared by

Salsabeel Ahmad AL-battah

Supervised by

Prof. Dr. Maher Mofleh Al zyadat

Abstract

This study aimed at analyzing the content of national and civic education textbooks in the upper basic stage in Jordan in the light of the culture of peace. The analytical descriptive approach was used (content analysis method). The researcher has an analysis card consisting of (19) values distributed over three areas: (the values of peace practice, the values of tolerance, and the values of dialogue and discussion). And civil for the tenth grade in the first place (94) repetitions, followed by the textbook of national and civic education for the eighth grade (51) repetitions, And in the third place, the textbook of national and civic education for the ninth grade (25) repetitions. The study reached several recommendations, the most important of which is a review of the content of the national and civic education textbooks for the eighth, ninth and tenth grades, with a review of including the values of peace in a balanced manner and promoting them in the content of the textbooks.

Keywords: Content Analysis, National and Civic Education Textbooks, Peace Culture, Basic Stage.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
تفويض	ج
إقرار والتزام	د
الإهداء	هـ
شكر وتقدير	و
قائمة المحتويات	ز
قائمة الجداول	ط
قائمة الملاحق	ي
الملخص باللغة العربية	ك
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	1
مقدمة	1
مشكلة الدراسة وسؤالها	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
التعريفات الإجرائية والاصطلاحية	8
حدود الدراسة ومحدداتها	9
الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة	11
الأدب النظري	11
الدراسات السابقة	38
التعقيب على الدراسات السّابقة	43
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	44
منهج الدراسة	44
مجتمع الدراسة	44
عينة الدراسة	44
أداة الدراسة	45
صدق أداة الدراسة	46

الموضوع	الصفحة
ثبات التحليل	47
المعالجة الإحصائية	48
إجراءات الدراسة	48
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	49
النّتائج المتعلّقة بسّؤال الدراسة.	49
الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة	63
مناقشة النّتائج المتعلّقة بسّؤال الدراسة.	63
التوصيات والمقترحات	68
قائمة المراجع	69
قائمة الملاحق	80
الملخص باللغة الإنجليزية	83

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	عدد وحدات وصفحات كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي في الأردن.	45
2	نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني	47
3	التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بثقافة السلام للمجالات مجتمعة في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف(الثامن والتاسع والعاشر) بجزئيها الأول والثاني.	50
4	التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بثقافة السلام مجتمعة في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي بجزئيه الأول والثاني	51
5	التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بثقافة السلام مجتمعة في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي بجزئيه الأول والثاني	55
6	التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بثقافة السلام مجتمعة في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف االعاشر الأساسي بجزئيه الأول والثاني	59

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أسماء محكمي أداة الدراسة	80
2	الأداة بصورتها النهائية	81

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

يشهد العالم اليوم ثورة من التطورات السريعة في كافة مناحي الحياة، وينبغي على المنظومة التربوية مواكبة هذه التطورات الذي تطرأ على أهداف التربية في الدول والمجتمعات، وكذلك الاتجاهات والقضايا المعاصرة والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، كما وينبغي على المناهج بعامة ومناهج التربية الوطنية والمدنية وكتبها بخاصة مواكبة تطورات العصر ومستجداته وتحدياته وتحولاته من أجل النهوض بالدولة ونظامها التربوي والتعليمي.

وحيث أن طلبة المدارس اليوم هم قادة الغد، لذا ينبغي الاهتمام بهم وتحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسيه والاجتماعية من خلال إكسابهم القيم الداعمة لتطوير المجتمع وتقدمه، وتحقيق التنمية المستدامة والاجتماعية والاقتصادية، ويتحقق ذلك عن طريق التربية، وترى اليونسكو أن التربية هي الأداة الأكثر فعالية للوقاية من العنف والتعصب، من خلال تعليم الطلبة حقوقهم وحرياتهم لضمان احترامها ولحماية حقوق وحريات الآخرين (أحمد وعوض،2020).

وتعد دراسة الكتب المدرسية وتحليلها من الدراسات المهمة في ميدان، لأن الكتاب المدرسي يعد من العناصر المكونة للنظام التعليمي، وهو أداة المنهج في تحقيق أهدافه، بما يوفره من مادة علمية وخبرات تربوية متنوعة، لذلك أولت المؤسسات التربوية في المجتمعات المتقدمة اهتماما كبيرا بالتربية الوطنية والمدينة، من حيث تخطيطها، وتنفيذها وتقويمها، وعقد المؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية التي تهدف إلى تطوير تدريسها، وزيادة فاعليتها وتفعيل دورها في تطوير وبناء شخصية الطلبة (عبد الكريم والنصار، 2006).

وتشكل المناهج التعليمية وسيلة التربية لتحقيق أهداف المجتمع وتمثيل الإطار العام الذي يتم بموجبه تأهيل الطلبة وتزويدهم بالقيم والأنماط السلوكية والمهارات والمعارف اللازمة لحياة الإنسان كمواطن يتحمل المسؤولية وينبذ العنف والتطرف ويتحلى بالتسامح واحترام الآخر(الأسود، 2019).

ويرى طوالبة (2020) بأنه من اراد مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي فعليه أن يعيد النظر في نظامة التربوي، وذلك من خلال تطوير المناهج وصولاً إلى أعلى درجات التطور العلمي والتكنولوجي، ولأن التطور الذي تسعى إليه لا يمكن أن يحدث بطريقة عشوائية، فقد اتجه صانعي القرار إلى الاهتمام بالتربية والمناهج الدراسية، بحيث يمثل المنهاج المدرسي مرآة التي يظهر من خلالها فلسفة النظام التربوي بشكل عام وفلسفة المجتمع بشكل خاص، بحيث يساعد على تلبية أهداف وطموحات المجتمع وعلى اعتباراً من أهم الأنظمة في المجتمع، ولهذا فإن المنهاج المدرسي يعد الكفيل بصياغة الأهداف والتي تنتم في ضوئها تربية أفراد المجتمع.

إذ يعد المنهاج وسيلة تربوية يتم من خلالها تعديل السلوك وتنمية المهارات والاتجاهات الإيجابية والقيم، وله دور في تهذيب الأخلاق وتكوين العادات فهو محور حيوي في العملية التربوية، و نظرًا لما له من أهمية ودور في المنظومة التعليمية فلا بد أن يكون له بين الحين والآخر تقويم ودراسة ذلك بعمليات تعديل وإغناء وتطوير هذا المنهاج (العتيبي، 2017).

حيث تسعى الدول جاهدة لنشر ثقافة السلام بين أفرادها وذلك من خلال الكتب المدرسية؛ فالسلام مطلب إنساني مهم وبدونه يعيش الإنسان في فزع وخوف وهو من المبادئ التي أرسى الإسلام جذورها في النفوس لتصبح جزء لا يتجزأ منهم، قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُو مبين} (البقرة : 208).

إن ثقافة السلام تعنى بغياب النزاع والعنف والتعصب وتحقق الأمن والسلم والتعايش المبني على الإقناع بدلًا من فرض الرأي أو العنف، فالتربية وجدت بهدف نشر ثقافة السلام، التي من خلالها تؤكد على القيم والمبادئ، والأخلاق والتعايش السلمي والأمني.

ولنشر ثقافة السلام أهمية كبرى حيث ترتكز على إيجابيات مهمه منها: سلوك يمارسه الفرد والمجتمع والدولة. نشر مبادئ الحرية والعدالة والمساواة والتضامن بين البشرية جميعها. الانسجام بين الانسان والبيئة (الخراشى، 2017).

تشكل ثقافة السلام قيمة إنسانية ومطلب ملح تسعى إليه شعوب العالم، دعت لها الديانات السماوية جميعها، والأعراف الاجتماعية، والإسلام آخر الشرائع السماوية وخاتمتها، وتضمنت مبادرة خلاصة تعاليمها بدعوتها إلى الأمن الحقيقي والسلام العادل، فهو دين السلام، وتحية المسلمين ودعوة الأنبياء تدعو إلى العفو وحسن المعاملة، وفي توجيهات القرآن وسنة النبي عليه السلام دعوة إلى إفشاء السلام، والإخاء الإنساني(سمان،2019).

أنزل الله سبحانه وتعالى في كتابة الجليل "ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" (سورة النحل 125) وقال تعالى " خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ" (سورة الاعراف 99).

يتضح أن ثقافة التسامح جاءت لأهمية غرسها في نفوس وضمائر البشر لتسود المحبة واللين في الأرجاء بعيد عن الكراهية والعنف والحقد التي يزعزع صَفُّوَ النفوس بين الأفراد والمجتمع الواحد.

ويعد التسامح في العالم ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى، فهذ العصر يتميز بعولمة الاقتصاد وسرعة الحركة والتنقل والاتصال، وحركات الهجرة وانتقال السكان على نطاق

واسع، والتوسع الحضري، وتغير الأنماط الاجتماعية والثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين المجتمعات، وبما أن التنوع والاختلاف يشمل كل البشر، فإن عدم التسامح والنزاع بات خطراً يهدد كل مكان ويشمل هذا طلبة المدارس (المومني وآخرين، 2017).

وتكسب كتب التربية الوطنية والمدنية الطلبة قيم التسامح من خلال إكسابهم للعديد من المهارات ومنها إتخاذ القرارات المستقبلية التي يمكن ان تعبر عن حالتهم الاجتماعية، وتوضيح علاقة الطلبة مع بعضهم البعض ومع المؤسسات الأخرى، وتزويدهم بالمهارات الاجتماعية التي توجههم إلى المشاركة المسؤولة كلياً ووطنياً وعلمياً(Ncss,2017) .

وأورد جيدوري (2015) أن التعليم المبني على قيم التسامح يجب أن يهدف إلى الحد من تأثير العوامل المؤدية إلى الخوف من الآخرين واستبعادهم، ومساعدة الطلبة على تنمية قدراتهم في مجال استقلال الرأي والتفكير النقدي والأخلاقي، والقدرة على منع النزاعات أو حلها بوسائل غير عنيفة، ونشر ثقافه الحوار بين الطلبة، وتوجيههم إلى اعتبار أن الحوار هو وسيلة التعامل مع الآخرين.

فالحوار عملية لا مهرب منها بين أي طرفين أو اكثر تدل على رقي المحاورين وتفهم نقاط الاختلاف والإستفادة من بعضهم البعض لإشباع حاجاتهم ورغباتهم وميولهم في مختلف مناحي الحياة، والحاجة للحوار من الحاجات الملحة بين الطلبة في ظل التطورات التي نشاهدها، فعملية الحوار أساسها الإحترام والإقناع والحجج لا الإكراه والخضوع فالحوار الوسيلة الأفضل والأسمى للتواصل مع الآخرين، وعلى صعيد ذلك نجد أن غياب ثقافة الحوار تؤدي لترسيخ ثقافة العشوائية والتخبط في الاتجاهات بالتالي العنف.

وبين خوجه (2007) أنه على المدارس أن تسهم في تنمية الحوار، فهي تشترك مع الأسرة في تربية وتنشئه الأبناء وإعدادهم لمواجهة الحياة، والطالب يقضي وقتاً طويلاً في المدرسة يتحاور، ويتناقش مع المعلم بأسلوب أدبي، كما يحتل المعلم مكانة كبيرة في العملية التعليمية والتربوية، فهو القدوة لطلابه، ويتشارك معهم في اختيار طرائق التدريس المناسب لهم لإيصال المعلومات لهم، واكسابهم الاتجاهات الإيجابية في الحياة، نحو التعلم، وتشجيعهم على إبداء الرأي والتفكير، وايجاد الحلول للمشكلات، ودفعهم للبحث عن المعلومات، وتحمل المسؤولية، وحرية التعبير في جو يسودة الأمن والأمان.

مشكلة الدراسة وسؤالها

ينبثق من القرن الحادي والعشرين تحديات كثيرة وأهم هذه التحديات العنف فقد استند العنف إلى داخل هذه المجتمعات من خلال ما يعرض على شاشات التلفاز، ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وهذا أدى إلى تراجع منظومة القيم الانسانية والدينية والأخلاقية والوطنية النبيلة، ولا شك أن طلبة المرحلة الأساسية في المدارس تمثل أوسع فئات المجتمع التي تتأثر بما يسود حولهم من سلوكيات غير مستحبة في المجتمع نتيجة ظاهرة العنف السائد بينهم، مما يجعلهم يرفضون ثقافة الحوار والنقاش والتفاوض، وتقبل الرأي الآخر في المواقف التي تواجههم، ويمكن القول أن السبب في تزايد المشكلات يعود إلى عدم إدراك الأفراد والمجتمعات لمعنى السلام ومفهوم التسامح وأهمية الحوار بين الأفراد والشعوب، الذي يجب أن ينغرس في فكر وسلوك ووجدان الفرد منذ صغره وهذا يدل على تحمل التربية لمسؤولياتها في هذا المجال من خلال تربية الأفراد تربية تكسبهم المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات المتعلقة بالسلوك

السليم، واشارت دراسة المومني وآخرين (2017) إلى أن عدم التسامح والنزاع بات خطراً يهدد طلبة المدارس بعامة وطلبة المرحلة الأساسية بخاصة.

وجاءت هذه الدراسة ايمانا من الباحثة بدور كتب التربية الوطنية والمدنية بغرس القيم والاتجاهات الإيجابية نحو العيش في بيئة أمنة يسودها السلام والتسامح وحرية التعبير واحترام الرأي الآخر، ويعد امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في الاردن لمفاهيم ثقافة السلام أمر في غاية الأهمية لما يشكل لديهم الوعي السياسي والاقتصادي والاجتماعي، من هنا جاءت هذه الدراسة في ضوء ندرة الدراسات السابقة التي بحثت في هذا الموضوع – حسب علم الباحثة– ، جاءت فكرة الدراسة الحالية في محاولة من الباحثة لمعرفة توافر قيم ثقافة السلام في محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

تم صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الآتي:

ما درجة توافر انماط ثقافة السلام في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (الثامن، التاسع، والعاشر الأساسي في الأردن من خلال تحليل محتواها؟

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى:

1- معرفة انماط ثقافة السلام التي ينبغي توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (الثامن التاسع والعاشر) الأساسي في الاردن.

2- معرفة درجة توافر انماط ثقافة السلام في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (الثامن التاسع والعاشر الأساسي في الأردن من خلال تحليل محتواها.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه؛ وتتمثل أهمية الدراسة الحالية بما يلي:

الأهمية النظرية:

تمثلت الأهمية النظرية في الآتي:

1- أهمية الدراسة في كونها واحدة من الدراسات القليلة التي تناولت ثقافة السلام لكتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي بجزئيها للفصلين الأول والثاني.

2- تسليط الضوء على نشر قيم ثقافة السلام والتسامح و الحوار والأمن داخل المجتمع.

3- قد تساعد هذه الدراسة في تنمية انماط ثقافة السلام لدى الطلبة من خلال كتب التربية الوطنية والمدنية.

الأهمية التطبيقية(العملية):

تظهر أهمية الدراسة من الناحية العملية بما يلي:

1 – الاتجاه نحو دعم قيم ثقافة السلام على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي في المجالات كافة خاصة في المجال التعليمي وتعزيز الأمن الفكري للطلاب، حيث احتلت الاردن المرتبة (63) في مؤشر السلم العالمي من بين (163) دولة.

2 –أهمية المرحلة والفئة العمرية التي تتناولها، حيث تركز على طلبة المدارس وما يحتاجونه في المرحلة الأساسية من مهارات ومعارف تساعدهم في تحقيق طموحاتهم وبناء أوطانهم.

3 – وضع نتائج الدراسة الحالية أمام الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم والمؤلفين للإستفادة منها.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية:

التحليل اجرائيًا: إنه اسلوب بحث علمي يتعلق بمعرفة درجة توافر انماط ثقافة السلام في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن، التاسع، والعاشر الأساسي في الأردن من خلال تحليل محتواها، باعتماد وحدة الفكرة، وتكونت فئات التحليل من انماط ومؤشرات قيم ثقافة السلام، وقيم التسامح ، وقيم الحوار والمناقشة.

كتب التربية الوطنية والمدنية: هي الكتب المقرر تدريسها من قبل وزارة التربية والتعليم للمرحلة الاساسية للصفوف (الثامن التاسع والعاشر) الأساسي في الاردن للعام الدراسي (2023/2022) م.

السلام:: السلام لغة سلم من البلاء سلامة وسلاماً، وسلم من المرض: بريء، وسلمه الله. (الزمخشري، 1419هـ). أما **السلام اصطلاحا** فهو مصطلح سياسي واجتماعي واقتصادي بل بمجمله مصطلح تربوي نربي عليه النشء والطليعة، والشباب فالسلام هو الأمن على الحياة، وهو الهدوء والسكينة للنفس والآخرين (ياسين،2010).

وتعرف الباحثة ثقافة السلام إجرائيا من خلال اقتصارها على المفاهيم والممارسات التي تعزز لدى الطالب احترام الآخر والتسامح معه وتمثلها في تعاملاته وممارساته ونبذ العنف والتطرف. وتم قياسها من خلال تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية وعلى مجالات: (قيم ممارسة السلام، قيم التسامح، قيم الحوار والنقاش).

التسامح لغة: هي من مادة (سمح) السَّماح و السَّماحة الجود سمح سماحة. والمُسامحة المُساهلة وتسامحوا تساهلوا وفي الحديث المشهور (السماح رباح) أي المساهمة في الاشياء تربح صاحبها (أبن منظور، 2003).

التسامح اصطلاحًا: هو مبدأ انساني يقوم على تقبل الغير واحترام افكاره ومعتقداته وممارساته، كونه شعار إصلاحي وقيمة اجتماعية الغاية منها السمو بالإنسان الوصول إلى درجة النزاهة والرفعة(الحطاب،2019).

وتعرف الباحثة التسامح **اجرائيًا:** القيم الأصيلة التي تبثها الشريعة الاسلامية وتغرسها في نفوس الطلبة وهي القدرة على العيش بسلام وتقبل الافراد المختلفين عنه بالجنس والعرق وحتى الرأي مُتبني نهج اليسر واللين.

الحوار لغةً: الرجوع عن الشيء، وإلى الشيء حار إلى الشيء وعنه حواراً ومحاورا رجع عنه وإليه والحوار النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حاله، والمحاورة مراجعة المنطق، والكلام في المخاطبة(ابن منظور، 2007).

اما **الحوار اصطلاحًا:** هو حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة، الهدف منها الوصول إلى الحقيقة بعيداً عن الخصومة والتعصب، والإلتزام بالطرق العلمية الإقناعية، ولا يشترط فيها الحصول على نتائج فورية(المغامسي،2005).

وتعرف الباحثة **الحوار اجرائيًا:** هو حوار يتم بين طرفين أو أكثر يتم مناقشة الأفكار والخبرات والآراء مع وجود الإحترام المتبادل بين الأطراف، ليس الهدف الوصول لنتيجة أو حل جذري، إنما التفاهم والتراضي دون صراع أو نزاع بعيد عن التعصب و الغلو.

حدود الدراسة ومحدداتها: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية : اقتصرت هذه الدراسة على تحليل كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن التاسع والعاشر الأساسي في الأردن في ضوء ثقافة السلام.

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على كتب التربية الوطنية وال مدنية في الأردن.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2022–2023)م.

ويتم تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء مؤشرات درجتي الصدق والثبات لأداة الدراسة، ووحدة التحليل المستخدمة.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الأدب النظري من خلال تناول تحليل المحتوى، وكتب التربية الوطنية والمدينة في الأردن،– وثقافة السلام، وكذلك عرضا للدراسات السابقة، وفيما يلي ذلك:

اولًا : الأدب النظري :

تحليل المحتوى:

إن تحليل المحتوى حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين في مختلف التخصصات، مما جعل لهذه العملية منهجية خاصة بها، حيث تعرف هذه العملية على أنها أسلوب يستخدم للاستدلال بطريقة منظمة وموضوعية على خصائص محددة في المحتوى، وبالتالي الوصول إلى ما يبحث عنه المحلل من معلومات ومعرفة (طعمية،1987).

يعرف تحليل المحتوى إنه أسلوب بحثي للوصف الموضوعي والمنهجي والكمي للمحتوى الواضح للاتصالات، كما يعرف بأنه أداة بحث تركز على المحتوى الفعلي والسمات الداخلية لوسائل الإعلام، ويتم استخدامه لتحديد وجود كلمات أو مفاهيم أو موضوعات أو عبارات شخصيات أو جمل معينة داخل النصوص أو مجموعات النصوص ولتحديد هذه الوجود بطريقة موضوعية (Shahmohammadi,2013).

ويعرف بأنه مجموعة من التعريفات والمفاهيم والعلاقات و القوانين والنظريات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تشكل مادة التعليم في احد الكتب المدرسية المقررة على الطلبة في اي مرحلة من

المراحل الدراسية، يتم اختيارها وتنظيمها وفق معايير علمية محددة بهدف تحقيق أهداف التربية(يونس، 2004).

يمثل المحتوى الدراسي عنصر هاماً في العملية التعليمية، وله دور بارز في تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة أي مقرر دراسي، لذلك كان لا بد من توافر قواعد أساسية في محتوى الدراسة الاجتماعية عامه، والتربية الوطنية خاصة، لتحقيق الأهداف المنشودة، من خلال الاهتمام بالحساب لطلبة الهوية الوطنية، وارتباطهم بوطنهم، ديناً وأرضاً وتاريخاً، وتستثير لديهم مشاعر الفخر والاعتزاز بالانتساب لعقيدتهم ولوطنهم، والمسؤولية تجاه الدين والمجتمع والدولة (الزعبي، 2008).

خصائص أسلوب تحليل المحتوى :

أورد عطية (2010) خصائص تحليل المحتوى بأنه أسلوب للوصف فهو يهدف إلى الوصف الموضوعي لمضمون مادة الاتصال، كما أنه منظم ويعني التنظيم إجراء التحليل في ضوء خطة واضحة تتفق وقواعد البحث العلمي، واسلوب كمي حيث يعتمد على التقدير الكمي كأساس للدراسة وكمؤشر للدقة في البحث انطلاقا للحكم على انتشار الظواهر، وعلمي فهو يهدف إلى وضع قوانين لتفسير الظاهرة محل الدراسة وكشف العلاقات التي تحويها، ويتناول الشكل والمضمون فهو لا يقتصر على الأفكار أو القيم أو الاتجاهات التي تنقلها أداة الاتصال فحسب بل يشمل أيضا الشكل الذي تنتقل من خلاله هذة الأفكار أو تبث القيم أو تنمى الاتجاهات، وأنه اسلوب يهتم بظاهر النص إلى جانب اهتمامه باستكشاف العلاقات الفكرية الكامنة بين عناصرها بأسلوب علمي، ويتسم بالتعميم حيث يتم تفسير النتائج في ضوء النظريات القائمة أو في ضوء علاقتها بمتغيرات أخرى.

ويختلف محتوى المادة التعليمية من موضوع لآخر، وفق ما تشكلة طبيعية ومفردات كل موضوع؛ لذا اصبح تحليل المحتوى التعليمي ضرورة لا مناص منها للتربويين؛ فتحليل المحتوى عملية

علمية منظمة ومقصودة، تهدف إلى تحديد مكونات ذلك المحتوى من معارف ومهارات وخبرات (سيد، 2020)، كما أنه يعتمد على التكرارات في رصد الظواهر المراد دراستها، ويوصف بأنه أسلوب منظم وصفي للكيفية التي يكون عليها الشئ موضوع الدِّراسه (عبد الكريم، 2020).

وفيما يلي ذكر مجموعة من الخطوات التي يحتاجها المحلل اثناء تحليل محتوى الكتاب المدرسي، كما أوردتها المومني وآخرون (2017) كما يلي :

– تحديد أهداف التحليل : وهنا يجب بيان الأهداف المرجو تحقيقها في عملية التحليل.

– تحديد مجتمع التحليل : وهو ضروري لإكمال عملية التحليل وذلك لمعرفة من تتم علية العملية، وتعيين مجال انتماء الموارد التي ستتم تحليلها.

– تحديد أداة التحليل : وتتمثل بالمبادئ الأساسية وفروعها ومدى توافرها في الكتاب .

– تحديد فئات التحليل : وتتمثل بالعناصر الأساسية أو الفرعية التي تضع صفات المحتوى فيها، ومدى توافرها في الكتاب المدرسي.

– تحديد وحدات التحليل : وهي عبارة عن الجملة أو الكلمة او الصفحة و التي يقوم. بتحديدها الباحث .

تعد عملية تحليل محتوى الكتب المدرسية عملية تربوية، تتطلب البحث والإمعان في الموضوع المراد تحليله، وأسباب عملية التحليل لكتب المدرسية مختلفة وعلى رأسها التعرف إلى الأهداف المنجزة وغير المنجزة، والتعرف إلى نقاط الضعف والقوة والتشخيص، كما أن هناك عوامل أساسية لعملية تحليل المحتوى للكتب المدرسية، تتلخص في العناصر الجيدة للمنهاج، والمتمثلة بأهداف المادة ومحتواها وطرائق تدريسها وتقويمها، وتعد عملية تقويم الكتب المدرسية ومتابعتها ومواكبتها للتغيرات

المعاصرة والعالمية المستمرة، خطوة رئيسية تهدف إلى تطوير الكتب المدرسية وتحديثها (الزعبي، 2010).

فالكتاب المدرسي، أداة مهمة لكل من المُتعلمين والمعلمين لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، ولا يمكن الإستغناء عنه بأي حال من الأحوال، وذلك بما يتضمنه من معلومات ومعارف ومهارات وقيم ومبادئ متنوعه يتوخاها القائمون على العملية التربوية؛ لتحقيق أهداف المجتمع والنهوض بواقع الدوله (العبودي ونهايه، 2019). ويعرف الجراح (2016) الكتاب المدرسي بأنه الوعاء الذي يتضمنه محتوى المادة الدراسية والوسائل التعليمية المصاحبة، والأنشطة، والتدريب، والتطبيقات، وطرائق التقييم المختلفة، وترى الذياب (2020) بأنه نظام شامل يتعامل مع عنصر المحتوى في المنهج ويتضمن عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المتعلمين في الفصل وفي موضوع معين على تحقيق المطلوب الاهداف على النحو المحدد في المنهج.

ويمثل الكتاب المدرسي أداة تعليمية محددة الوظائف، كما أنه مرآه للمجتمع ولما يريده مؤلفوه، وهو نقطة التقاء لثلاثة أسس متباينة، أولها الأساس الفلسفي المنبثق من توجيهات السلطة و أيديولوجيتها، وما تتبناه من سياسات تربوية، وثانيها الأساس السيكولوجي القائم على مراعاة سن المتعلمين وقدراتهم العقلية والنفسية والحس حركية (فرفوري و شارف، 2017). ويرى كنعان (2020) بأن اهمية الكتاب المدرسي تكمن باعتبارة الركيزة الأساسية للمعلم، وذلك بشعورهم بالثقة لما يقدمه من معلومات واتجاهات وقيم وغيرها للطلبة، كما أن استخدام المعلم للكتاب المدرسي كمساعد رئيس يحدد من خلال الأهداف التعليمية، بالإضافه إلى أنه باحتوائه على الأشكال والصور والرسوم البيانية يساعد في تكوين الاتجاهات والمعارف، ويساعد الكتاب المدرسي في تكوين اتجاهات تفاعلية نحو الكتاب،

ونقطة ارتكاز عملي للعملية التعليمية، كما أنه يتيح للإدارة التربوية من التحكم بالمعطيات التربوية والعلمية، من قيم ومفاهيم ومفردات ومصطلحات.

ويعد الكتاب المدرسي أهم وسيلة لتقديم المعرفة إلى المتعلمين، كما يعد وسيلة الميسرة للمتعلم للكشف عن الحقائق، أو إثارة التساؤلات وغيرها، ويركز جهد المتعلم نحو القيم والمفاهيم والمعارف المقررة في المنهاج التعليمي، ويفسح المجال أمام تطوير المنهج من تقييمه وتقويمه ويحتوي الكتاب المدرسي على المعارف والخبرات والمعلومات في مختلف المجالات العلمية، كما ويعد وسيلة للتطوير التربوي، وذلك من خلال تحديث المناهج وطباعة الكتب المدرسية الجديدة، والتي تحدث نقلة نوعية في العملية التعليمية التعلمية.

وذكر الحربي (2013) أن للكتب المدرسية خصائص يمكن تلخصيها في انه يراعي عند تأليفها مستويات الطلبة وتفاوت القدرات الاستيعابية لديهم، وأنه يراعى القدرات اللغوية والعقلية والفروق الفردية للطلبة، وأن يكون الكتاب ضمن مستويات الطلبة، وأن تكون المادة المقروءة متناسبة مع قدرات القارئ بهدف تحقيق التواصل الفعّال بينهما.

وترى الباحثة أن الكتاب المدرسي هو المقرر المصغر للمنهاج ويشكل المرجع الرئيس في كثير من الأحيان للمتعلم ودليل للمعلم إذ يشكل نقطة اتصال بين الطالب والمعلم وافراد المجتمع، فينمى المهارات والقيم والإتجاهات والمبادئ لدى الطالب تجعله قادر على مواجهة التحديات التي تواجهه فيعد التطبيق العملي للمنهاج، وبرغم التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي الذي نشهده إلا أن الحاجة للكتب لم ولن تتغير أو تنقص، لما له من أهمية مرموقة في العملية التعليمية فيحظى باهتمام كبير من قبل الجهات الداعمة .

وتسهم وزارة التربية والتعليم في الأردن في تطوير الحس الإنساني، وتطبيق مبادئ الديمقراطية ومهارات التفاعل الإيجابي (وزارة التربية والتعليم، 2005)، ويتكون مفهوم التربية الوطنية من شقين : التربية والوطنية، فالتربية تعنى العملية التي يتم بواسطتها تغير وتطوير وتنمية شخصية الفرد في كل الجوانب، أما الوطنية فهي مستمدة من كلمه الوطن، وتعني ارتباط الفرد أو الجماعة وانتسابهم إلى قطعة أرض ودولة هو فيها، عاش ويعيش على ترابها و يحن إليها ويشتاق لأهلها ويعتز بهم وهذة المحبة والتعلق والاعتراز تؤدي إلى أن يقوم بأعمال تهدف لحماية الأرض وتطويرها (الرفاعي والقاضي، 2016).

وينظر جون ديوي (Johen Dewey) للتربية بإنها حاصل جميع العمليات والسبل التي ينتقل بها مجتمع ما، سواء أكان كبيراً أم صغيراً ثقافتة المكتسبة وأهدافة بقصد استمرار وجودة ونموه (رابح، 1982). وعرف الطيب (1999) التربية بمعنيين: المعنى الواسع للتربية هي كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وجسمه وخلقه باستثناء ما قد يتدخل فيه من عمليات تكوينية أو وراثية، وبمعناها الضيق تعني غرس المعلومات والمهارات المعرفية من خلال مؤسسات أنشئت لهذا الغرض كالمدارس.

أما تعريف التربية في العصر الحديث هو: إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال وهي تنمية كل قوى الطفل تنمية كامله متكاملة (رستم، 1980). كما يعرف البراوي (2012) التربية الوطنية بأنها لا تختلف كثيراً عن المفهوم العام للتربية، فكلاهما ينطلق من إعداد المواطن الصالح قبل أي شيء، ذلك المواطن الذي يمثل أحد أهم أهداف المجتمع القوي، القادر على ممارسة حقوقه براحة وطمأنينة، وتميز بأنه عضواً فاعلاً و نافعا في آن واحد، وتحلى بكل الصفات الايجابية السامية، بالتوازن الشامل والتعاون الصادق الواعي، ومن أهم سماته الإخلاص في كل شيء والقدرة على استغلال الوقت، ويأتي سياق ذلك تنمية وتعزيز المواطنة، وكذلك عمليات النمو

والتكيف مع المجتمع بهدف الوصول للأفضل في شتى الجوانب وكافة المجالات. واورد التميمي (2017) انها احدى العمليات الهادفة إلى تنمية المشاعر والعواطف الايجابية اتجاة الوطن حتى يزداد اعتزاز الشباب بوطنهم ويسعوا إلى المحافظة عليه وعلى مكتسباته.

وعرفها الزيود (2018) بأنها الطريقة التي تهدف إلى ايجاد مواطن صالح ليكون عضو فعال ومساهم في مجتمعه وهي بدورها تسعى الى تنشئة الفرد على مجموعة من المعارف و المبادئ التي تجعله قادر على صدمة مجتمعه وتطويره والدفاع عنه. في حين يرى الخطيب (2018) أن كتب التربية الوطنية تكسب الأفراد المهارات التي تتحكم في تسيير سلوكه بالاتجاه الإيجابي نحو بناء مجتمعة وتعزيز الولاء والأنتماء لديه.

ويشير للتربية الوطنية والمدنية من خلال دراسة الحقائق التي يتم جمعها وتحليلها وتساهم في التعرف والكشف عن القيم في المجتمع، كما تهدف لمساعدة الطلبة في التفكير والعمل على تطوير العلاقات الإنسانية لإيجاد مواطن صالح يسهم في تعزيز التنمية الاجتماعية والعلمية الاقتصادية في وطنه.

أهمية كتب التربية الوطنية وأهدافها:

تبعاً لاهمية التربية ودورها في اهمية المجتمع فإن مبحث التربية الوطنية والمدنية من المباحث المهمة التي تسعى لغرس القيم والمبادئ والاتجاهات الإيجابة في سلوك الطلبة، وتعزز نمو الطلبة بالثقافة السياسية والإجتماعية والمعارف الإنسانية الشاملة، وتنمية قدرتهم على صنع القرار، والمقدرة على التفكير الناقد للوصول إلى حلول.

إن كتب التربية الوطنية تعد وسيلة من الوسائل التي تزود الطلبة بالمعارف الإنسانية، والمفاهيم التربوية التي ترافق الطلبة منذ الطفولة حتى شبابهم، فكتب التربية الوطنية تقدم محتواها في

قالب لغوي يتسم بالتشويق والإثارة لميول الطلبة ورغباتهم، وتحقيق وظيفة التربية الوطنية في مدى الحصيلة الثقافية التي يحصل عليها الطلبة من هذه الكتب من خلال ما تنقله إليهم قيم الأمة و حضارتها وواقعها الحالي.

وبين البطوش وربيع وحوامدة (2010) هدفان أساسيان للكتب التربية الوطنية والمدنية لتنشئة الفرد في ظل مجموعة من المعارف التي تساعد على توجيهه نحو خدمة وطنه والدفاع عنه وهما :

1. المعرفة الوطنية : والتي تتلخص بتعزيز الإرتباط بدولة والمجتمع الذي يعيش فية المواطن من خلال معرفته بتاريخ ونظام مؤسسات المجتمع .

2. تنمية شعور المواطن بالمواطنة : وتتلخص بمعرفة حقوقه و الواجبات التي تفرض عليه ولبناء مهارات شخصيه (حل المشكلات، والوصول للاهداف، تكوين قيم اساسه، وحب الوطن).

وترى الباحثة أن أهداف التربية الوطنية تظهر باحترام حرية الرأي والتعاون والتفاهم والمساواة بين كل الطوائف والأديان، والمشاركة في القضايا الوطنية النافعة للوطن ولهم، وتعزيز قيم الانتماء والولاء للوطن وتنشئة المواطن الصالح لنفسه ولوطنه كي يعمل على دعم ونهضة الوطن المتحرر من التعصب والتميز الطائفي ويؤمن بالعدل والمساواة إن الهدف العام للتربية الوطنية هي انسان صالح بَنَّاء متحرر، قادر على التعبير واثق بنفسه.

ووضح مابى (Mabe,1993) ان التربية الوطنية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً في التربية الأخلاقية؛ فلكي تربي إنساناً مدنياً فلا بد أن يرتبط ذلك بالتربية الاخلاقية من أجل مساعدة الأفراد ليكونوا واعين لأدوارهم وعلاقاتهم بالنظام السياسي.

وعرفت القزاز (2003: 122) التربية المدنية على أنها "عملية متعددة الجوانب تهدف إلى تدريب النشئ على القيم والمعارف والمهارات اللازمة لجعلهم مواطنين مشاركين مشاركة ديمقراطية

فعالة، ولتنظيم علاقات الأفراد والمجموعات بالمجتمع، ومهمة التربية المدينة هي تعزيز القيم والرؤى والمعارف والمهارات التي تؤدي إلى مشاركة مدينة فاعلة.

وقد جاء بيان من (وزارة التربية والتعليم الاردنيه، 2018) قد تم تطوير كتب التربية الوطنية في الأردن في ضوء التطورات الحديثة لفلسفة التربية والتعليم وتوجهاتها نحو الاقتصاد المعرفي، حيث تتضمن المفاهيم والتعميمات والنظريات الأنشطة والمهارات التي تهدف إلى تعزيز القيم والاتجاهات التى تساعد الطلبة على أن يكونوا نشأً صالحاً قادراً على مواجهة التحديات واستيعاب المتغيرات، كما يهدف إلى بناء شخصية متكاملة عقلياً وسلوكياً ووجدانياً.

وتستخلص الباحثة أن التربية الوطنية كغيرها من الكتب التى تسعى لغرس قيم الإنتماء والولاء في نفوس الطلبة، وتنمي الإتجاهات والسلوكات الإيجابية وتعزز المتعلم بمفاهيم ومصطلحات ينبغي أن يكون على دراية تامة بها وتبث فيه حب الوطن والمواطن وحب الآخر وتقبل الرأى والتحرر من اشكال التعصب والتحيز والميل للعدالة بشتى الطرائق وكسب مخزون من الثقافه السياسية والإجتماعية التي تجعل المتعلم يمارس ادواره بحرية فكتب التربية الوطنية والمدنية تسعى لبلورة شخصية وسلوكيات ومهارات المتعلم.

وترجمت وزارة التربية والتعليم فلسفتها في التربية الوطنية، من خلال الكتب المدرسية، وفيما يلي نبذه عن كتب التربية الوطنية للمرحلة الاساسية العليا في الأردن:

كتاب التربية الوطنية والمدينة للصف الثامن الأساسي:

اقرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بموجب قرار مجلس التربية والتعليم رقم (38/2016) بتاريخ 2016/6/3م، بدءًا من العام الدراسي

2016/2017م ، ويتكون من جزأين وعدد صفحاته (146) صفحة، يتكون الجزء الأول من (3) وحدات دراسية في حين يتكون الجزء الثاني من (3) وحدات دراسية.

كتاب التربية الوطنية والمدينة للصف التاسع الأساسي:

اقرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بموجب قرار مجلس التربية والتعليم رقم (19/2015) بتاريخ 2015/3/16م، وقرر المجلس الموافقة على الملاحظات المدخلة على هذا الكتاب في قرارة رقم (39/2017) بتاريخ 2017/1/17م. بدءاً من العام الدراسي 2017/2018م ، ويتكون من جزأين وعدد صفحاته (153) صفحة، يتكون الجزء الأول من (3) وحدات دراسية فى حين يتكون الجزء الثاني من (4) وحدات دراسية .

كتاب التربية الوطنية والمدينة للصف العاشر الأساسي:

اقرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بموجب قرار مجلس التربية والتعليم رقم (39/2016)، بتاريخ 2016/3/16م، بدءاً من العام الدراسي 2016/2017م ، ويتكون من جزأين وعدد صفحاته (125) صفحة، يتكون الجزء الأول من (3) وحدات دراسية في حين يتكون الجزء الثاني من (3) وحدات دراسية.

ثقافة السلام:

إن ثقافة السلام تتكون من كلمتين ثقافه وسلام، ويعنى مصطلح الثقافة مجموع من الأفكار والعادات التي يكتسبها أي مجتمع المجتمعات، ويشترك فيها أفراده، وتنتقل من جيل إلى جيل (اليونسكو، 1999).

وتشتق كلمة اسلام في اللغة العربية من المصدر "سلم" بمعنى اللغة والصلح والأمانة والعافية (شلبي، 2008 : 8)، أما مصطلح السلام يعني معالجة المشكلات في عملية ملموسة تبدأ مع وجود الإختلاف في العادات والمصالح في شكل مفاوضات (Hamber, 2004).

وبين (الشاروني، 2006) أن السلام يسعى إلى تعريز قيم المحبة والعدل والمساواة، التي هي أصل كل حضارة وتقدم، فلا بد لهذه المفاهيم التي تتمحور حول الثقافة من تطوير؛ ويقصد بالتطوير الممارسات المحلية لها؛ فالقيم تشمل إحترام حق الحياة، والحرية، والعدل والتضامن وحقوق الإنسان والمساواة والديمقراطية، والتنمية وفض النزاعات سلمياً.

وعرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2000 السلام تعريفاً شاملاً لكل مناحي الحياه بأنه مجموعة من القيم والتوجهات وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تقوم على احترام حق الحياه، وإنهاء العنف وتنمية اللاعنف وممارسته عن طريق التعليم والحوار والتعاون والاحترام والدعم العامل لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، والالترام بتسوية الصراعات بالطرائق السلمية واحترام ودعم الحق في التنمية وتكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة، واحترام حق كل فرد في حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات واحترام مبادئ الحرية والعدل والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية و التنوع الثقافي والتفاهم وذلك على كل المستويات في المجتمع الواحد وبين الدول (طوالبة، 2020).

وعرف (الرحاحلة، 2001 : 60) ثقافة السلام بأنها: تلك الثقافة التي تعني بنشر قيم ومفاهيم وعم السلام والأمن والاستقرار في نفوس الأفراد والشعوب، فيصبح الفرد آمناً على نفسه وماله وممتلكاته، ويعيش بين اقرآنه من بني البشر دون تمييز فى اللون أو العرق أو الجنس.

وعرف عبد المنعم (2001) ثقافة السلام بأنها الثقافة التي تعنى بنشر مفاهيم السلام كالحب والأمان والتعايش السلمي بين الأفراد والأجناس والمجتمعات، واحترام العقائد ونشر العدل بين الخلافات والمساواة في الحقوق والواجبات، والحوار بين الأديان واستخلاص موجهات السلام من منظور ديني، وإعطاء أمثله واقعية التعايش في سلام بين الأجناس البشرية والمجتمعات.

وعرف ياسين (2007) ثقافة السلام بأنها: منظومة من القيم والمبادئ و المفاهيم والتوجهات والمواقف والسلوكيات التي تؤسس للسلم بمعناه الأشمل والأمثل وتشكل معًا مضمونه، وتعمل على استثماره، بما يساعد حمايته وإنمائه واستمراره، وأن ثقافة السلام تتكون من ثقافة نظرية تشمل: (القيم، والمبادئ، والمفاهيم)، وثقافة سلوكية تتضمن: (المواقف، والمشاعر، والاتجاهات العملية، والسلوكيات) والعلاقة بينهما تبادلية، والثقافة الدينية هي بقدر ما تكرس القيم والمبادئ الداعمة للسلام مع الله والنفس والبيئة، ومفهوم ثقافة السلام هو نتاج للثقافة القائمة، وانعكاس لها فهو يتطور ويتوسع مع تطور وتوسع الثقافة وهذا يتنافى مع اي زعم بإمكانه تقديم مفهوم نهائي ثابت لثقافة السلام.

ولنشر ثقافة الإسلام في المجتمع يحتاج لعديد من الوسائل مثل: إشاعة اجواء الحرية والديمقراطية، تطوير الاقتصاد، تحقيق الأمن، والتعليم المكثف للمواطنين على ثقافة السلام (العرمان، 2009). وعرفت الخراشى (2017) ثقافة السلام بأنها عملية مستمرة تحتاج إلى التربية على مجموعة من القيم و المبادئ من أجل منح البشرية الإستقرار، مصدراً للقوة والازدهار.

وترى الباحثه أن ثقافة السلام هي الأساس الذي يجب أن يتواجد في أي مجتمع من المجتمعات على حد سواء، التي تدعو إلى العدل والمساواة والتسامح واحترام الآخر، وحرية

الرأي والتعاون، إن جميع هذه القيم تمثل ركيزة أساسية في مجتمعنا، تحقق بذلك الإستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ظهور مفهوم ثقافة السلام:

يعد مفهوم ثقافة السلام ليس بالمفهوم الجديد، لقد بدأ التفكير حوله سنة (1984) في أفريقيا بساحل العاج، في إطار المؤتمر الدولي حول "السلام في عقول البشر" بساحل الحاج، وأشار المؤتمر إلى المخاطر الجديدة التي تهدد السلام وهي البطالة والفقر، والجهل وانعدام التنمية، وتدهور البيئة. وفي بيانه الختامي أوصى المؤتمر بالمساهمة في بناء نظرة جديدة للسلام عبر تطوير ثقافة السلام المبنية على أسس عالمية وهي احترام الحياة والحرية والعدالة والتضامن والتسامح وحقوق الإنسان والمساواة بين الرجل والمرأه (جاهين، 2009).

وفي عام 1993م تم إطلاق برنامج عمل بأسم اليونسكو من أجل تعزيز ثقافه السلام في العالم يتضمن مجموعة من المؤسسات التي تقوم بالإشراف على عدد كبير من البرامج والأنشطة المنهجية واللامنهجية والتي تركز على تعزيز ثقافة السلام من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية حول العالم وفي الدورة الرابعة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية عام 1994 تم وضع مفهوم ثقافة السلام حيث إتفق المشاركون على أن هذة الثقافة: هي مجموعة من القواعد الأخلاقية وإطار ذهني للفرد والجماعة وطريقة للكينونة وللفعل ورد الفعل، وضمن هذا الإطار الشامل متعدد الأبعاد والذي ينطوي على جهود هادفة إلى نشر السلام الداخلي بين الفرد ونفسه وإلى تفادي النزاعات الثقافية والدينية، ويرتبط ارتباطا ببناء الديمقراطية وتوسيع صور التنمية والإستثمار في الإنسان والمشاريع اللذان يبقيان شرطين أساسين للإنتقال من ثقافة الحرب إلى ثقافة السلام وتركز مهام وحدة برنامج ثقافة السلام على وضع نهج متكامل من الأنشطة تشمل جميع مؤسسات الدولة الثقافية والإجتماعية

بحيث تهتم بمواصلة تعزيز ثقافة السلام من خلال التفكير والبحث والتقييم. وبناءً على ذلك تم إتخاذ عدد من الإجراءات في مختلف دول العالم من أجل تعزيز على ثقافة السلام ثقافة برنامج ثقافة السلام على وضع مؤسسات الدولة الثقافية والإجتماعية بحيث تهتم بمواصلة عدد من الإجراءات من أجل ذلك تم اتحاد تعزيز ثقافة السلام من خلال إقتراح إستراتيجية عمل تشدد على التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان، ومكافحة التمييز وتشجيع تحاور الثقافات، والانتفاع الحر بالمعلومات عن طريق دعم وسائل الإعلام (اليونسكو، 1999).

وتعرف اليونسكو ثقافة السلام بأنها: تلك الثقافة التي تتكون القيم والمواقف وطبيعة السلوك الإنساني التي ترتكز على عناصر عدم العنف، وتقدم الحقوق الأساسية الإنسان التفاهم والتماسك والتسامح والتعاون المشترك والمساهمة الكاملة للمرأة وحريات الآخرين، وتحدد اليونسكو في مصطلح (ثقافة السلام) أن المفتاح إلى ثقافة السلام تستدعي أن تعمل كل المجموعات المتنافسة في مجال تحقيق الأهداف، وترى أن ثقافة السلام تستدعي أن تعمل كل المجموعات المتنافسة والمتصارعة في إطار التعاون، لتطوير نفسها إلى الأحسن، وترى إمكانية تحقيق مصطلح ثقافة السلام وازدهاره على أرض الواقع في حالات تقليص بيئات العنف وإحلال بدائل ايجابية في محلها (UNESCO,1997).

واشارت مصطفى (2008) إلى أن ثقافة السلام فرع من فروع الثقافة الحضارية الدولية يقابله ثقافة العنف. وترى مصطفى (2009) ان ثقافة السلام هي رفض كامل لكل اشكال العنف ابتداءً من مستوى الفرد إلى مستوى الدول، وتقدم رؤية مثالية لا تقبل أي تبرير لأي نمط من العنف، تعتمد على الحوار والتفاوض كأساليب لحل المشكلات، فالسلام يبدأ من الفرد، وهو ليس مثالية وانعزالية كما أنه لا يعني الرفض أو الأستبعاد النهائي للعنف، وان الأديان تستطيع ضبط هذه الثنائية ورسم خريطة لحركات سلام علمانية ودينية، سواء على مستوى العمل الداخلي او العمل العالمي من أجل تنمية

الوعي بالإنسانية والأساليب السلمية لكل النزاعات او العنف ليس سمة اجتماعية أو سلوكاً خاصاً بفرد أو مجموعة يمكن تغييره بمفردة دون تغيير الأطر المحيطة بالإنسان والمواد للعنف لديه ومن حوله.

ويرتبط مفهوم ثقافة السلام بأدبيات الأمم المتحدة منذ تأسيسها، فقد ورد في ميثاق الامم المتحدة " نحن شعوب الامم المتحدة، ويجب علينا ان ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب ونؤكد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية، إعترافنا ان نأخذ أنفسنا بالتسامح، وأن نعيش معاً في سلامٍ وحسنٍ حوارٍ وأن نجمعُ قوانا كي نحتفظ بالسلام والآمن الدولي، قد قررنا ان نوحد جهودنا لتحقيق هذه الأغراض (جاهين، 2009).

أهمية ثقافة السلام

اشار كل من ابو سمرة والطيطي (2008) أن اهمية ثقافة السلام تتضح من خلال حماية مكتسبات وضروريات الإنسان، وأن منافذ ثقافة السلام لا يمكن أن تحد بحدود، وأن الأمن الشامل مسؤولية الأمة جميع فئاتها وباختلاف تخصصاتها، ولكن ثقافة السلام أخص من ذلك فهو مسؤولية كل فرد من أفراد المجتمع، وتأتي أهمية ثقافة السلام من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها.

ضمن مؤتمر اليونسكو (2000) عدة أهداف تسعى لها مؤسسات التربية والتعليم والتي إتبعتها لإرساء قيم ثقافة السلام وتؤكد عليها هي: التسامح والتعايش، الحرية، إحترام حقوق الإنسان وثقافة الحوار إحترام الآخر، العدل والمساواة، التعددية والديمقراطية، الأخوه والتعاون والتضامن عدم التعصب ثقافة التفاوض وحل الصراعات، التطوع، محاربة العنصرية والتمييز العنصري.

يمكن القول أن وجود الاستقرار الاجتماعي هو مطلب لكل الدول وعليه تعقد الأمال في بناء المجتمعات وتحقيق أهداف تنميتها ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تعزيز ثقافة السلام (الغامدي، 2010). كما تقدم ثقافة السلام مجموعة من القواعد الحياتية أشار إليها أبو عراد (2010) والتي يمكن من خلالها تحديد نوعية الممارسات الفكرية وهي: الإسهام بفاعلية في تحقيق الأمن العام والشامل في المجتمع، وتوفير البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التي يحتاجها الأفراد في المجتمع في مختلف جوانب حياتهم، والإسهام في ضبط الظواهر السلبية الاجتماعية ومعالجتها كالعنف والتطرف وغير ذلك.

ولثقافة السلام دور في تحقيق الاستقرار دينياً وخلقياً فثقافة السلام هي التزام واعتدال ووسطية، والهدوء والسكينة وشعور بالانتماء إلى الأمة وقيمها، وفيها حماية الإنسان وفكره، كما أن لها دور في تحقيق الاستقرار السياسي حيث بين الغامدي (2010) بأن هذا يتم من خلال تعبئة فئة الشباب فكرياً، وتحقيق الأخوة الإسلامية بالترابط والتكاتف والتعاضد، والتعاون البناء في المنهج وسلامة الفكر ومقاومة الأفكار الضارة بالمجتمع، ولثقافة السلام دور كبير في التصدي للجريمة والوقاية منها.

بين أبو حميدي (2010) أن الإنسان لا يتحقق أمنه الفكري إلا إذا أتيح له الحصول على المال المعين على أمور الحياة، إذ أن الصعوبات الاقتصادية تؤدي لزعزعة الأمن الفكري، وهذه الصعوبات يواجهها كل من الفرد والمجتمع.

ولكي تسود ثقافة التسامح في المؤسسات التربوية والحياة العامة داخل المجتمع لابد من انتهاج الحوار الهادئ الايجابي، وتقبل واحترام الآخر، ونشر المحبة والتفاهم والتعاون وغيرها من القيم والسلوكيات التي من شأنها أن ترسخ ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع.

التسامح:

يعد الإسلام دين يسر ولينٍ ورحمة، دعا إلى التسامح والعفو والإحسان للآخر باختلاف المعتقد والدين والطائفة، وعند ذكر التسامح نجد أن الرسول صلي والصحابة هم أفضل مثال و نموذج للتسامح، ومثال على ذلك:

سجل التاريخ شاهدًا مهمًا آخر تسامُحه – عليه الصلاة والسلام – حتى مع محاربيه، وذلك بحسن التعامُل مع أسرى بدرٍ، إذ وزع الأسرى السبعين على أصحابه، وأمرهم أن يحسنوا إليهم، فكانوا يفضلونهم على انفسهم في طعامهم، ثم استشار اصحابه في شأنهم، فمن قائل بقتلهم ، ومن قائل بفدائهم فوافق على الفداء وجعل هذا الفداء للذين يكتبون أن يعلم كل منهم عشرة من صبيان المدينة الكتابة (المزيني، 36:2006).

وها هو عمر بن عبد العزيز اتخذ نَهْجَ رسولنا الكريم وصحابته في التسامح والعفو. فقد خرج ذات ليلة ومعه شرطي فدخل المسجد فمر في الظلمة برجل نائم فتعثر به فرفع الرجل رأسه وقال: أمجنون أنت؟ فقال عمر: لا، وهم الشرطي أن يضرب الرجل فقال عمر: مهلاً إنما سألني أمجنون أنت؟ فقلت: لا. (المعرفة، 2005: 73). إن التسامح لا ينقص من قيمة المرء فإن دل على شيء ، دل على رفعة الشخص ونزاهته.

ومن الجدير بالذكر أن كلمة التسامح لم تُذكر بصورة واضحة في القرآن الكريم لكن هناك معانٍ تدل عليها نذكر منها:

– قال الله تعالى (وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيم) (سورة فصلت، آية 34)

– قال الله تعالى (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِين) (سورة الأعراف، آية 199)

– قال تعالى (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (سورة النحل، أية 125)، وغيرها الكثير من الآيات القرآنية الواردة في القرآن الكريم والمتضمنة على مفهوم التسامح، وقد حث الإسلام على التسامح والعفو، حيث أن الإنسان قد يتعرض للإساءة، أو العديد من المشكلات التي تحدث بينه وبين الآخرين، ما يدفعه إلى التشاجر معهم أو مقاطعتهم في كثير من الأحيان، وذلك يجعله يجني كثير من السيئات، ومن هنا تأتي أهمية العفو والتسامح في الإسلام ، فالتسامح يعني السماح وقبول الأعذار (جمال، 2021: 1–2).

والتسامح في الإسلام هو أصل ومبدأ راسخ ذلك لأن الإسلام رسالة عالمية منفتحة على الإنسانية جمعاء لا فرق بين افراد البشر مصداقًا لقوله تعالى " ومَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ " (سورة الانبياء، ايه107)، وهذا يّدل على السلم والمسالمة والصلح والرحمة ووجه الدلالة في الآية الكريمة أن الله قد أرسل رسوله الكريم بهذا الدين الحنيف وهو دين الإسلام، إلا من أجل أن تكون رسالته رحمة للعالمين من الإنس والجن، وذلك لأن الله قد أرسله بما يسعد الناس في دينهم إذا اتبعوا رسالته واستحابوا لما جاء به النبي (صلى الله عليه وسلم) وأطاعوه فيما تأمرهم رسالته، أو تنهاهم عنه. (الطبري،2010 : ج 18 : 551).

مفهوم التسامح

التسامح لغة: هي من مادة (سمح) السَّماح والسَّماحة الجود سمح سماحة. والمُسامحة المُساهلة وتسامحوا وتساهلوا وفي الحديث المشهور (السماح رباح) أي الم ساهمة فى الاشياء تربح صاحبها (أبن منظور، 2003) . والتسامح اصطلاحا عرف بأنه مبدأ انساني يقوم على تقبل الغير

واحترام افكاره ومعتقداته وممارساته، كونه شعار إصلاحي وقيمة اجتماعه الغاية منها السمو بالإنسان الوصول إلى درجة النزاهة والرفعة (الحطاب، 2019).

يعود اساس هذا المفهوم إلى ما رفعته الثورة الفرنسية من شعارات مثل الحرية، والمساواة والإخاء، وهو ما يعني تساوي الوضع القانوني والمعنوي لكل البشر، وبالتالي تحول مفهوم التسامح من مفهوم ذي طابع هرمي يقوم على تفضيل طرف على طرف آخر إلى حق لكل البشر (عدلي، 2000).

وعرف بأنه ميل الشخص لتجنب التعصب، من خلال السعي للمساواة بين جميع الأفراد في المعاملة حتى مع من يختلف معه في الرأي والمعتقد والأفكار وغيرها، ومحاولة فهم هؤلاء المختلفين معه والتعاطف معهم(عيدي،2010). كما يعرف بأنه: "مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف، متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، وتجعله متصفاً بالتسامح مع مواقف الحياة المختلفة "(شقير، 2010،6).

ويعرف بأنه القدرة على تحمل الرأي الآخر، والصبر على أشياء لا يحبها الإنسان ولا يرغب فيها على اساس الجنس، او المعتقدة، أو اللغة أو الثقافة. وعرف بانه رضا المرء بداية واعتقاده الصحة فيه واحترامه لرأى الغير،رجوعاً إلى معاملة الناس بما يريد أن يعاملون به فيه على صواب فيما يراه إذ لا يقطع بلزوم الخطأ في رأي سواه وعلى رغبته فى تطرف راية للأذهان ولا يمنع الناس من أظهار ما يعتقدون (إسحاق، 2018)

وعرف غالب (2019) التسامح بأنه: قابلية الفرد للتطبيق العملي لمعنى الالتزام واحترام معتقدات الأخرين وعاداتهم ومشاعرهم في معاملتهم بوصفهم بشرًا بصرف النظريه عن لونهم وانتماءاتهم العرفية والمذهبية، أو حلفياتهم الاجتماعية.

والتسامح يعني الإحترام والقبول والتقدير الشرعي لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا، وهو موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالميا (عبدالله، 2007).

وترى الباحثة أن التسامح من القيم الأصيلة التي تبثها الشريعة الإسلامية وغرستها في نفس الافراد، مما جعلتهم اكثر تحكم بالإنفعالات والمشاعر السلبية ليترجمها لإنفعالات ومشاعر إيجابية رجوعًا إلى معاملة الناس بما يريد أن يعاملون به ليصبح الفرد متصالحاً مع ذاته والآخرين، متبني نهج اليسر واللين.

ومن الجدير بالذكر يختلف مفهوم التسامح عن مفهوم اللامبالاة، فالتسامح ينطوي على قدر كبير من المعاناة والتحمل من قبل الفرد تجاه الفرد الذي يختلف معه، على عكس اللامبالاة التي لا يترقب عليها أي أعباء (جمال،2021).

وبينت بخاري (2018) أن هناك عدة أنواع التسامح وهي:

1. التسامح الأحادي: حيث يختار المساء إليه أن يسامح من أساء إليه، بغض النظر عما إذا كان المسيء يشاركه هذه العملية أم لا.

2. التسامح المتبادل: يشير إلى مجموعة من السلوكيات الأخلاقية، التي يقوم بها كل من المسيء والمساء إليه، وتتضمن الاعتراف بالخطأ، وإبداء الندم من جانب المسيء، والتسامح من جانب المساء إليه، حيث يخلى عن حقه في إيقاع الأذى بمن أساء إليه، وبذلك يتمكنا معاً من استعادة علاقتهما.

3. التسامح المقصود حيث يقرر المساء إليه أن يسامح من أساء إليه، ويعمل بجدية على إضعاف مشاعره السلبية تجاهه.

مبادئ التسامح وأهميته:

إن التسامح يقوم على العديد من المبادئ التي وردت في المواثيق الدولية حيث كانت عليها كأسس يقوم عليها التسامح، وتناول هذه المبادئ (وطفة، 2005)، على النحو الآتي:

– الاعتراف بأن الاختلاف ضرورة وسنة من سنن الوجود وأن الاختلاف والتنوع غايتهما التعارف والتعايش.

– إن للآخر الحق في الاختيار الحضاري بعيداً عن الإكراه سواء بالجبر والقهر، أو بالغزو الفكري وتزييف الوعي بما يضمن المساواة.

– إشاعة روح التعايش والتعاون بدل الصراع، والنظر إلى الآخر بشكل يضمن حريته وكرامته بما يحقق السلام العالمي.

ولكي تزدهر ثقافة التسامح في المجتمع، لابد أن يعترف الأفراد بالتنوع، واعطاء كل فرد حقه في حرية اختيار المعتقدات في مجتمعات تنعم بالتعايش السلمي مما يؤدي إلى السكينة والعيش في مجتمع يعم فيه التسامح والوئام.

لأهمية بناء نظام قيمي عالمي يسهم في تعزيز الأمن والسلام العالميين داخل المجتمعات وفيما بينها، فقد اعتمد المؤتمر العام لليونسكو عام (2019م) على إعلان مبادئ التسامح التي ركزت بدورها على معاني التسامح ودور التعليم في تعزيز قيم التسامح في حياة الانسان (عمار، 2018).

وتأتي أهمية التسامح كذلك من أنه يلعب دوراً مهماً في العفو والتساهل مع الآخرين المخطئين وتجاوز ذنوبهم والارتقاء بمستوى أخلاقي أعلى والاقتناع عن الرد على الجرائم المماثلة واحترام الآخرين واحترام ثقافة وعقيدة الآخرين (جبريل، 2022). علاوة على ذلك فإن التسامح يلعب دوراً في تحقيق التماسك الاجتماعي لأن التسامح أساس العدالة والحرية الفردية كما دعا إليه الرسل والأنبياء ذلك لأن للتسامح دور أساسي في المجتمع (الحديد، 2020). والتسامح إنما يعني نسيان الإساءة والتخلي عن الرغبة في إيذاء الآخرين لأي سبب من الأسباب في الماضي والتطلع إلى المزايا الجيدة من الناس بدلاً من الأخطاء، ولهذا فإن التسامح قيمة ثمينة وإنسانية وأخلاقية واجتماعية (الفقي، 2021).

ويسهم التسامح بنشر المودة والمحبة بين أفراد المجتمع، وعليه تكمن الآثار الإيجابية للتسامح في الفرد والمجتمع في العديد من الأمور منها: الرحمة بالمسيء وتقدير الضعف البشري لدى البعض، نيل رضا الله بالعفو والصفح عن الغير، والشعور بالراحة والسكينة والهدوء في النفس، نيل العزة والمنعة والقوة، تحقيق الألفة والمحبة والمودة بين أفراد المجتمع الواحد، الشعور بالراحة والسكينة والهدوء في النفس. وهناك العديد من الآثار السلبية لغياب ثقافة التسامح على الفرد والمجتمع وتتضح من خلال عدم التسامح يؤدي إلى إضعاف الروابط المجتمعية بين الناس وبين أفراد المجتمع الواحد، التفكير والإرهاق الشديد في الكثير من المشكلات، فضلاً عن المشاعر السلبية والأحاسيس التي تنتج عن عدم التسامح بين أفراد المجتمع الواحد، وظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية والتمييز العرقي على أساس الدين والعرق والمذهب (الخطيب، 2003).

الحوار:

والحوار لغة هو: الرجوع عن الشيء، وإلى الشيئ حار إلى الشيئ وعنه حواراً ومحاوراً وحوراً رجع عنه وإليه والحور النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حاله، والمحاورة مراجعة المنطق و الكلام في المخاطبة (ابن منظور، 2007). والحوار هو " حديث بين شخصين أو أكثر، وتحاوروا: يعني تراجعوا الكلام بينهم" (أبادي، 2008: 435).

الحوار اصطلاحا: اوضح الباز(2005) الحوار بأنه درجة من التفاعل والتثاقف والتعاطي الإيجابي بين الحضارات التي تعتني به، وهو فعل ثقافي رفيع يؤمن بالحق في الاختلاف إن لم يكن واجب الاختلاف، ويكرس التعددية، ويؤمن بالمساواة. وعليه فإن الحوار لا يعني المغاير أو المختلف إلى مغادرة موقعه الثقافي أو السياسي، وإنما لاكتشاف المساحة المشركة و بلورتها، والانطلاق منها مجددا. وعرفه الحلبي (2010) بأنه تعامل لفظي وغير لفظي بين أثنين أو أكثر بهدف التواصل وتبادل الأفكار والمشاعر والخبرات .

وأكدت الباني (2009) على ثقافة الحوار المتضمنة لمجموعة من المعارف المكتسبة التي تسمح بتنمية القدرة في الحكم على الناس في الأمور والأشياء يعد المعرفة الواسعة بأدب الحوار وأساليبه، و طرائق إقناع الآخرين. وعرف العبيد (2009، 30) بأنه: "قدرة المتعلم على التواصل والاتصال اللفظي وغير اللفظي مع غيره بطريقة متكافئة في مسألة معينة، ويغلب علية البعد عن الغضب لإظهار الحق والحجة والبرهان، من خلال تقديم أفكار وآراء الآخرين".

وعرفه (المغامسي، 2005: 22) بأنه "حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة، الهدف منها الوصول إلى الحقيقة بعيداً عن الخصومة والتعصب، والإلتزام بالطرق العلمية الإقناعية، ولا يشترط فيها الحصول على نتائج فورية".

وترى الباحثة أن الحوار من أرفع القيم، يحدث بين طرفين أو أكثر فيتم مناقشة الافكار و الخبرات والآراء مع وجود الإحترام المتبادل بين الاطراف ليس الهدف منها الوصول لنتيجة أو حل جذري، إنما التفاهم والتراضي دون صراع أو نزاع بعيد عن التعصب والغلو.

أَنَّ الحوار مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين، وللحوار أصل ثابت في مناهج الله قراناً وسنه، وهو ينطلق من تأثيرات وأحاسيس تجيش في النفس لإظهار مبدأ، أو تصحيح خطأ، أو نصرة حق أو غير ذلك مما جبلت عليه النفوس البشرية، واعتنى القرآن الكريم عناية بالغة بالحوار، وذلك لأمر لا غرابة فية أبداً، فالحوار الطريق الأمثل للإقتناع، الذي ينبع من أعماق صاحبة، والاقتناع هو أساس الإيمان الذي لا يمكن أن يفرض وإنما ينبع من داخل الإنسان وقد تنوعت أشكال الحوار في القرآن الكريم، وصيغه وأصنافه، بتنوع مقاصده، وأهدافه فكان منه الحوار الخطابي، والحوار البرهاني، والحوار التعليمي، والحوار التشريعي والحوار القصصي، والحوار الاستشاري، ونحوها، وجميع تلك الأنواع أهدافها تربي النفوس الإنسانية وتنمي العواطف الربانية و تلبي الحاجات الإنسانية أو الإجتماعية أو التشريعية أو النفسية عن الفرد والمجتمع (النحلاوي، 2004).

يذكر أن الحوار الوسيله الأولى للتواصل في الإسلام، أول حديث دار بين الله الحق والملائكة الكرام في خلق سيدنا آدم عليه السلام، وبين الله وسيدنا آدم، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ، وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، قَالَ يَاآدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ، وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ (سورة البقرة، الآيات 30. 34)

وكذلك جرى حوار بين الله وإبليس، قال الله تعالى:﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ، قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ، قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ، وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ (سورة الحجر، الآيات 31 . 39).

ليدل ذلك على أهمية الحوار مُنْذُ بِزوغِ الإسلام، فقد جاء القرآن الكريم بأسلوب حواري يخاطب المسلمين والمؤمنين والبشر، ويأمرهم، وينهاهم، ويدعوهم إلى استخدام لغة العقل، والتمييز بين الخير و الشر(النحلاوي، 2004).

أهمية الحوار وأهدافه:

يشكل الحوار وسيلة للتفاهم وحل الخلافات، فالاختلاف طبيعة بشرية لا غنى لنا عنها، فالاختلاف يعد مفهوماً يصب في مصلحه الكل، وتستمر الحياة بشكل تجعل من هذه الحقيقة، حقيقة الاختلاف، رافداً من رواد التقدم البشري بدلاً من أن تكون سبيلاً للقضاء عليه، فالحوار يعد وسيلة لطرح وجهات النظر، بهدف تقارب وجهات النظر، بغية الوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف، معتمداً على المنطق والحجج والبراهين (المطيري، 2008).

ويعد الحوار اساس في التقدم العقلي والفكري ويُعدُ دليلا على تقدم الأمم ورقيها، ويزداد الحوار أهمية للشباب؛ فهو يشعرهم بمكانتهم، ودورهم في الأسرة والمجتمع، ويساعدهم على الفهم الصحيح لمشكلات الحياة، والمجتمع، والوسيلة الأفضل لبيان حقوقهم وواجباتهم، ويعد من لأساليب التربوية التي تهدف إلى الإقناع، ونشر العلم، وتحفيز المواهب للابتكار (فلمبان ، 2011).

كما ان وسيلة الحوار لها اهمية كبيرة في مجال التربية والتعليم أي لأنه يعمل على تنمية الاحترام المتبادل بين المعلم والطالب، وتعزز العلاقة الودية والإنسانية بينهما، وبين المعلمين أنفسهم

والطلبة أنفسهم، كما يعزز الشخصية، وينهي مفهوم الاستقلالية لدى الطلبة، ورفعهم نحو تطوير معارفهم، وإشباع حاجاتهم الاجتماعية كالمشاركة، والانتماء، والصداقة، وتقبل الآخرين واكتساب آداب الحديث والاستماع للآخرين، وتمكين المعلم والطالب على المواجهة وتعزيز الثقة لديهم، والخروج من دائرة التفكير الذاتي الى التفكير الإبداعي والناقد، والحوار الهادئ يعكس تربية عقلانية (العبيد، 2009).

والحوار يعد من أفضل الوسائل في الإقناع وتغيير الإتجاه الذي يدفع إلى تعديل سلوك الفرد، فالحوار يؤدي إلى ترويض النفوس، وتعويدها على تقبل النقد واحترام الرأي الآخر ودعم النمو النفسي و التخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من المشاعر العدائية والقلق من المستقبل، كما أنه يعد وسيلة علاجية لكثير من المشكلات (عبدالرحمن، 2019).

يرى كل من الصقهان والشويمر (2007) أن الحوار يسهم في حل النزاع، والتعرف على وجهات النظر بين المتحدثين كما يساعد في تعزيز مناهج البحث العلمي في الاستقاء عن الحقيقة للخروج بنتائج أفضل.

وبينت الزهراني (2011) الآداب التي يستحسن بالمتحاورين التأدب بها ومنها:

1- التدرج في الحوار من أعظم السبل للإقناع أن يتدرج المحاور في عرض فكرته أثناء الحوار ليقنع الطرف الآخر.
2- إشعار المحاور بالمحبة رغم الخلاف قلما نجد حوارا يخلو من أثر الجانب العقلي والعاطفي معا للمحاور، بل إن كثيرا من الحوارات التي تنتهي بالفشل نجد أن من أهم أسبابها إغفال التوازن في هذين الجانبين، أو غلبة جانب العقل والمنطق في سائر الحوارات على الجانب العاطفي.

3- ذكر المسوغات عند الاعتراض على أقوال الأخرين عند اعتراض أحد المتحاورين على الآخر، فالواجب أن يبين الآخر المبرر لهذا الاعتراض، والأسباب التي دعته إلى تقديم اعتراضه.

4- الالتزام بوقت محدد والإنصاف في الوقت من آداب الحوار أن يتجه المحاور بذهنه إلى رأي المتحاور لا المحاور نفسه.

وترى الباحثة إن الحاجة للحوار اليوم يشكل اهتمام متزايد، لما له من آثار ايجابية على الفرد والمجتمع فالحوار يفض كثير من النزاعات بسبب تجنب التعصب للرأي أو الجنس أو الطائفة، مما يؤدي لإرتقاء الأمم وتطويرها وتعاونها يد بيد، بسبب إعطاء كامل الحرية للتعبير عن الآراء بالقضايا والخدمات باختلافها.

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة، وقامت بعرضها وفقًا للتسلسل الزمني من الأحدث للأقدم وفيما يلي عرض ذلك:

هدفت دراسة عبد الرحيم (2020) إلى تحديد مستوى ثقافة السلام الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وتحديد مستوى الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، وتحديد الصعوبات التي تواجه دور نشر ثقافة السلام الاجتماعي في تدعيم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، وصولا إلى خطة مقترحة لتفعيل دور نشر ثقافة السلام الاجتماعي في تدعيم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، وتوصلت النتائج إلى ضرورة تحديد حاجات ومشكلات الشباب بدقة وبصفة مستمرة من أجل وضع الخطط وتصميم البرامج لرعاية الشباب الجامعي في ضوء الاحتياجات الفعلية لهم.

وهدفت دراسة عبد الرحمن (2019) إلى تعرف دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار للأفراد، وكذلك التعرف إلى كيفية تطوير هذا الدور للمؤسسات التربوية (الأسرة، المدرسة وسائل الإعلام، جماعة الرفاق) ، والتي اجريت في مصر، من خلال وضع تصور مقترح لتطوير هذا الدور، واستخدمت المنهج الوصفي لوضع تصور مقترح لتطوير دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار، ويهدف التصور المقترح إلى توفير بيئة داعمة لتنمية ثقافة الحوار بالمؤسسات التربوية المختلفة، وقد تبين من نتائج الدراسة على أهمية تدريب الأبناء على العلاقات الاجتماعية والأسرية الصحيحة والمبنية على الحوار والنقاش، وتنمية قدرة الأفراد على مواجهه المشكلات واتخاذ القرار المناسب لها، وإنشاء أفراد لديهم المقدرة على الاختيار الصحيح لجماعة الأقران وتنمية مهارات الحوار والإنصات والاستماع لدى الأفراد، وتنمية النقد البناء واحترام الآخر، وتعاون جميع المؤسسات التربوية وتكاتفهم لتشكيل قيم، وثقافة الفكر لدى الأفراد.

وقامت سمان (2019) بدراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو ثقافة السلام وفقاً لمتغيرات الدراسة الجنس، الإقامة خارج المملكة لأكثر من نصف سنة ، مشاهدة قنوات فضائية متعددة، وتكونت عينة هذه الدراسة من 1643 طالباً وطالبة، واستخدام المنهج الوصفي المسحي، ومن أهم نتائج الدراسة أن لدى طلاب الجامعات السعودية اتجاه ايجابي نحو(حقوق الإنسان، درع السلاح، وسائل اكتساب مهارات حل النزاع، وثقافة السلام بوجه عام)، في حين كانت اتجاهاتهم سلبية نحو نقل خبرة تملك تقنية صنع القنابل، بين البلدان الإسلامية، وأن الإناث لديهن اتجاهات أكثر إيجابية نحو نزع السلاح، وأن الطلاب دائمي السفر لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو وسائل مهارات حل النزاع.

في حين هدفت دراسة احمد (2017) إلى تقديم بعض الصيغ المقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية في دعم بناء ونشر ثقافة السلام لدى طلابها، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة أسلوب دراسة الحالة كأحد أساليب المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على الجهود المبذولة بجامعة قناة السويس في نشر ثقافة السلام باعتبارها نموذجا للجامعات المصرية. ولقد أسفرت الدراسة الميدانية عن وجود اهتمام من كليات جامعة قناة السويس بمعالجة مشكلات وقضايا البيئة عامة ونشر ثقافة السلام وتنمية الوعي الثقافي والتنموي ،خاصة إلا أن تلك الجهود المبذولة بحاجة إلى تعزيز ودعم من قبل الإدارة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس، وقطاع الدراسات العليا والبحوث وقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

وهدفت دراسة القحطاني (2015) التعرف إلى دور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض، وتوضيح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة بالنسبة لدور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المدارس الثانوية بالرياض من وجهة نظر الطلاب

والمعلمين، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية عنقودية، تكونت من (600) طالباً، و(360) معلماً . وتم استخدام الاستبانة أداة للحصول على البيانات اللازمة للدراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى عدداً من النتائج من أهمها أن المعلم يقوم بدوره بدرجة متوسطة نحو نشر ثقافة التسامح بين الطلاب من وجهة نظر الطلاب بشكل عام، وبدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

وهدفت دراسة الزهراني (2011) إلى الكشف عن مستوى ثقافة الحوار لدى المشرفات التربويات من وجهة نظر المشرفات أنفسهن والمعلمات بمدينة مكة المكرمة، ووضع تصور لتفعيل مساهمة الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي واختيرت عينة طبقية عشوائية تكونت من 65 مشرفة تربوية، و536 معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن مستوى ثقافة الحوار لدى المشرفات التربويات من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات فيما يتعلق بكل جانب من جوانب ثقافة الحوار كان بمستوى متوسط.

وقامت الكيلاني (2010) بدراسة هدفت إلى استكشاف درجة مساهمة القيادات المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء في تعزيز ثقافة السلام وتحقيق التصالح الاجتماعي بين الطلبة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من(500) معلما ومعلمة و (500) طالبا وطالبة في المستويين الأساسي والثانوي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات والتي اشتملت استبيانين الأول: يقيس ثقافة السلام والتصالح الاجتماعي للمعلمين والمعلمات والثاني: تم توزيعه على الطلبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مساهمة القيادات المدرسية في المدارس

الحكومية في محافظة الزرقاء في تعزيز ثقافة السلام كانت بدرجة متوسطة وأن أعلى مساهمة لهم كانت في المجال السلوكي.

كما أجرى بسكاس (Baskas, 2010) دراسة هدفت إلى تعرف قدرة المعلمين على استخدام الحوار، وقدرة الطلبة على استيعاب أهمية الحوار في التعليم في ولاية مينيسوتا الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من المعلمين إضافة إلى مجموعة من الطلبة في الفصول الدراسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن الحوار يتخذ أشكالاً عدة، لأنه يستخدم في التفاعلات الجماعية، ويستخدم مع التكنولوجيا، وكذلك يستخدمه المعلمون في التواصل مع مشرفيهم، وأظهرت النتائج تفاوت في استخدام المعلمين لأسلوب الحوار، ووجود رغبة وتقبل الأسلوب الحوار من قبل الطلبة، كما أن الحوار يمثل جانباً مهماً في الفصول الدراسية، وأن من الواجب تطويره والتدريب عليه من أجل توفير أفضل أنواع التعليم في الفصول الدراسية.

وهدفت دراسة البشير وحبايب (2009) إلى تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقويمها للصفوف الخامس والسادس والسابع من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظات شمال الضفة الغربية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (246) معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تقويم المعلمين والمعلمات لكتب مبحث التربية الوطنية للصفوف الأساسية الخامس والسادس والسابع في محافظات شمال الضفة الغربية في جميع المجالات، قد أتت مرتفعة جداً، وأن القائمين على إنتاج كتب التربية الوطنية وتأليفها، بإعدادها وفق معايير جودة عالية، وأن محتوى التربية الوطنية كان صائباً من الناحية العلمية وملائماً للمرحلة العمرية للطلبة ومؤكداً على القيم الوطنية والإنسانية، وتم عرضه ضمن مجموعة من الأنشطة المتنوعة والمتدرجة القابلة للتطبيق والتي تعتمد

على المتعلم في تنفيذها، وانتهت دروس هذه الكتب بمجموعة من الأسئلة التي تحث المتعلم على التفكير، وتشجعه على الاتصال والتواصل مع زملائه ومعلميه ومع المجتمع المحلي.

وهدفت دراسة هومانا (Homana, 2006) إلى تقييم المناخ المدرسي في تعليم التربية الوطنية وكذلك التعرف على أبرز القيم والمتغيرات التي تتعلق بالمواطنة الفعالة والائتماني، والتي تسعى إلى تنميتها لدى الطلبة. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، حيث قامت بتحليل أبرز الدراسات الاجتماعية ذات العلاقة بالتربية الوطنية وغرس قيم المواطنة والانتمائية بين الطلاب وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها وجود علاقة بين الدور الإيجابي الذي تلعبه عناصر المواطنة والانتماء الفعال في إيجاد مناخ مدرسي ايجابي.

وهدفت دراسة برت (Brett 2006) إلى تطوير استراتيجيات تطوير مناهج التربية الوطنية في المملكة المتحدة، وتعزيز الثقة فيما يتعلق بقيم الإنتماء والمواطنة لدى طلبة المدارس المختلفة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من (25) مدرسة مختلفة من مدارس المملكة المتحدة، في حين تكونت عينة الدراسة من (230) طالب من مختلف المدارس، وتوصلت الدراسة إلى وجود أمثلة ممتازة من ممارسات التربية الوطنية، وكذلك وجود مستوى عال من الوعي لدى أفراد العينة بمبادئ وقيم الولاء والإنتماء والحس الوطني.

وفي دراسة أجراها سيت (Seet, 2003) هدفت إلى الكشف عن وجهات نظر المعلمين لفاعلية الحوار في المدارس الابتدائية في سنغافورا، كما هدفت الدراسة إلى تعرف دور القيادات التربوية في تسهيل الحوار ونشر ثقافة الحوار، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فعالية الحوار والمناخ المدرسي، بالإضافة إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر في وجهات نظر المعلمين حول ثقافة الحوار . تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطوير استبانة، كذلك تم استخدام المنهج النوعي من

خلال إجراء مقابلات مع المعلمين وجهاً لوجه، أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يرون أنه بزيادة دور القيادات المدرسية في نشر ثقافة الحوار بين المعلمين فإن المناخ المدرسي سوف يتأثر بشكل ايجابي، كما أظهرت النتائج أيضاً إلى أن المعلمين يرون بضرورة وجود حوار فعال داخل المدرسة من خلال الأجواء الديمقراطية في المدرسة، كما أظهرت النتائج أيضاً إلى أن الحوار الفعال بين المعلمين والإدارة يعمل على زيادة فعالية المناخ المدرسي الايجابي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء الاستعراض السابق للدراسات السابقة التي تناولت مواضيع ثقافة السلام، والتسامح، والحوار يتضح أن جميع الدراسات السابقة تتشابه مع الدراسة الحالية باستخدام المنهج الوصفي الذي تم إتباعه في الدراسة الحالية. وركزت بعض الدراسات السابقة على عينة من طلبة الجامعات مثل: دراسة أحمد (2017)، ودراسة سمان (2019) ودراسة عبد الرحيم (2020)، في حين كانت عينة الدراسة في دراسة القحطاني (2015) طلاب ومعلمي المرحلة الثانوية، من حيث تناول كتب التربية الوطنية والمدنية. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، في بناء أداة الدراسة، وتحديد ما هي ثقافة السلام، والتسامح، وايضًا في تحديد الإطار النظري.

ونظرًا لقلة الدراسات السابقة –حسب علم الباحثة– التي تناولت موضوع تحليل كتب التربية الوطنية والمدنية في ضوء ثقافة السلام جاءت فكرة الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل توضيح الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في هذه الدراسة والتي تحتوي على: منهج الدراسة، مجتمع الدراسة وعينها، كما تناول هذا الفصل أداة الدراسة المستخدمة وصدقها وثباتها، وإجراءات تنفيذها، والمعالجة الإحصائية.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى)، وذلك لملائمته لموضوع الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة

تم تطبيق الدراسة على كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن وتحديدًا الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي، ويتألف كل كتاب من جزئين الأول والثاني من الكتب التي أقرتها وزارة التربية والتعليم والتي تم تدريسها في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي (2022/2023).

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على كُتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي. والجدول(1) يوضح عدد صفحات ووحدات كل كتاب.

جدول(1)

عدد وحدات وصفحات كل جزء من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي في الأردن

الصف	الجزء	عدد وحداته	عدد صفحات الكتاب
الثامن	الأول	3	76
	الثاني	3	79
	الجزئين معًا	6	146
التاسع	الأول	3	75
	الثاني	4	78
	الجزئين معًا	7	153
العاشر	الأول	3	63
	الثاني	3	62
	الجزئين معًا	6	125

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة (قائمة التحليل) الخاصة بمفاهيم ثقافة السلام، من خلال الرجوع إلى الخطوط العريضة لكتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، والأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بهدف تطوير أداة الدراسة(عدلي،2000؛ القحطاني، 2015؛ جيدوري،2015؛ الخراشي، 2017)، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (20) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات: (قيم ممارسة السلام، قيم التسامح، قيم الحوار والنقاش).

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الاداة تم استخدام الصدق الظاهري من خلال عرض الأداة (الإستبانة) بصيغتها الأولية المكونة من (20) فقرة على مجموعة من المحكمين المختصين في الدراسات الإجتماعية والمناهج والتدريس، من أساتذة الجامعات الأردنية والملحق (1) يوضح اسماء السادة المحكمين، وتم الطلب منهم بيان آرائهم بصدد فقراتها، ومدى صلاحيتها وملائمتها لغرض الدراسة، ومدى سلامة الصياغة اللغوية لكل مفهوم، وهل هي بحاجة إلى حذف أو تعديل أو إضافة، وحسب آرائهم وملاحظاتهم التي يرونها ضرورية لتجويد الأداة، تم تعديل بعض الفقرات وإعدادها بصورتها النهائيه بعد الأخذ بملاحظات المحكمين، حيث تم حذف فقرة واحدة فقط من المجال الثاني، في ضوء إجماع غالبية المحكمين في ضوء ملاحظاتهم، وبذلك تكونت الأداة بصورتها النهائية من(19) فقرة والملحق (2) يوضح ذلك.

وبذلك تمكنت الباحثة من خلال ذلك من التوصل إلى تحديد انماط ثقافة السلام التي ينبغي توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

حيث تم تحديد هذه الانماط من خلال ثلاثة مجالات وعلى النحو الآتي:

المجال الأول : (قيم ممارسة السلام) : وتكون من (7) فقرات.

المجال الثاني: (قيم التسامح)، وتكون من (5) فقرات.

المجال الثالث: (قيم الحوار والنقاش)، وتكون من (7) فقرات.

والملحق (2) يبين أنماط ثقافة السلام التي ينبغي توفرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة بتحليل كُتب التربية الوطنية والمدنية، واعتماد معادلة هولستي لمعرفة نسبة الاتفاق بين التحليلين.

معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني ×100

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

والجدول (2) يبين ذلك:

جدول(2)

نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والثاني

المجال	نسبة الاتفاق
تعزيز قيم ممارسة السلام	%86
تعزيز قيم التسامح	%97
تعزيز قيم ممارسة الحوار و النقاش	%86

وبعد حساب معادلة الثبات، بلغ معامل الثبات الكلي (0.91) وهي نسبة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

فئات التحليل

تكونت فئات التحليل من الأنماط السلوكية ومؤشرات قيم ثقافة السلام، وقيم التسامح، وقيم الحوار والمناقشة.

وحدة التحليل

تم اعتماد وحدة الفكرة الممثلة في تحليل كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام مقياس الإحصاء الوصفي لحساب مجموع التكرارات ونسبها وترتيبها، من خلال المتوسطات الحسابية، واستخدام معادلة هولستي لمعرفة نسبة ثبات التحليل.

إجراءات الدراسة

تم إجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والاستفادة منها، لإعداد أداة الدراسة.
2. عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين لإبداء آرائهم.
3. التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها.
4. إجراء عملية التحليل، وتبويب البيانات.
5. مناقشة النتائج وتقديم التوصيات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضًا لنتيجة سؤال الدراسة الذي تم التوصل إليه، وتم تحليل محتوى كل كتاب على حده، ثم تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والرتب لكل مجال، ثم تم استخلاص النسب المئوية للكتب معًا وللمجالات مجتمعة، وفيما يلي عرضا للنتائج.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة ونصه : ما درجة توافر انماط ثقافة السلام في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي في الأردن من خلال تحليل محتواها ؟

ويوضح الجدول (3) ذلك:

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بثقافة السلام للمجالات مجتمعة المتوافرة في كتب التربية الوطنية و المدنية للصفوف (الثامن و التاسع والعاشر) الأساسي بجزئيه الأول والثاني .

الرقم	المجال	مجموع تكرارات كتاب الصف الثامن	مجموع تكرارات كتاب الصف التاسع	مجموع تكرارات كتاب الصف العاشر	مجموع التكرارات للكتب مجتمعه	النسبة المئوية	الرتبة
1	تعزيز ممارسة السلام	39	10	12	61	%0.36	2
2	تعزيز قيم التسامح	6	12	78	96	%0.56	1
3	تعزيز قيم الحوار و النقاش	6	3	4	13	%0.08	3
	الكلي	51	25	94	170	%100	

أشارت النتائج إلى أن مجموع التكرارات لثقافة السلام للكتب مجتمعة قد بلغ (170) تكرارًا، حيث جاء كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في المرتبة الأولى بإجمالي (94) تكرارًا، يليه كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي في المرتبة الثانية بإجمالي (51) تكرار، وفي

المرتبة الثالثة كتاب الصف التاسع الأساسي بإجمالي (25) تكرارا، وفيما يلي نتائج تحليل كل كتاب وبشكل منفصل على حدة.

وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل كتاب التربية الوطنية و المدنية للصف (الثامن والتاسع والعاشر) الأساسي في جزئيها الأول والثاني . ثم تم رصد تكرارات ثقافة السلام حسب مجالات الدراسة، حيث تضمن ثلاث مجالات وهي مجال تعزيز ممارسة السلام، مجال تعزيز ممارسة التسامح، ومجال تعزيز قيم الحوار والنقاش، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بثقافة السلام للمجالات مجتمعة المدرجة في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي بجزئيه الأول والثاني

المجال	الرقم	مؤشرات القيمة	مجموع تكرارات كتاب الصف الثامن	النسبة المئوية	الرتبة
المجال الأول: تعزيز ممارسة السلام	1	يرغب الكتاب الطلبة باحترام الدستور والقوانين و الأنظمة والتعليمات	1	%0.03	5
	2	يشجع الكتاب على نبذ كافة اشكال العنف	5	%0.13	3
	3	يحذر الكتاب الطلبة من خطورة الأعمال الإرهابية على امن الوطن و المواطن	2	%0.05	4
	4	يحذر الكتاب الطلبة من التقليد الأعمى لبعض منشورات وسائل التواصل الاجتماعي	10	%0.25	2
	5	يشجع الكتاب الطلبة على القيام بالأعمال التطوعية الخيرية لتنمية ثقافة السلام	1	%0.03	5

	6	يشجع الكتاب على احترام وجهات النظر المختلفة	5	%0.13	3
	7	يوضح الكتاب أن العنف و التطرف من مهددات الأمن و الأمان	15	%0.38	1
المجمـوع			39	%100	1
المجال الثاني : تعزيز قيم التسامح	1	ينمي الكتاب قيم التعاون بين الطلبة	4	%0.67	1
	2	يحرص الكتاب على تنمية مفاهيم الوسطية و الاعتدال لدى الطلبة	2	%0.33	2
	3	يوضح الكتاب مفهوم التسامح وكيفية ممارسته بين الطلبة	0	%0.0	3
	4	يعرض الكتاب امثلة حول التسامح من واقع المجتمع الأردني	0	%0.0	3
	5	يتناول الكتاب نصوصًا قرآنية و احاديث نبوية شريفة تحث على قيم التسامح	0	%0.0	3
المجمـوع			6	%100	2
المجال الثالث : تعزيز قيم الحوار	1	ينمي الكتاب المقدرة على الحوار الهادف	0	%0.0	3
	2	يشجع الكتاب الطلبة على تبادل الآراء الإيجابية مع أقرانهم	1	%0.17	2
	3	يشجع الكتاب الطلبة على احترام الرأي الآخر أثناء الحوار	3	%0.5	3
	4	يعزز الكتاب الموضوعية وعدم التعصب للرأي الآخر في أثناء الحوار	2	%0.33	1

والنقاش	5	يتناول الكتاب أهمية الحوار في حل الخلافات و إدارة الصراع	0	%0.0	3
	6	يحث الكتاب الطلبة على استخدام الأدلة و البراهين في أثناء الحوار	0	%0.0	3
	7	يساعد الكتاب الطلبة في الوصول إلى الحقيقة من خلال الحوار	0	%0.0	3
المجمـوع			6	%100	3
المجموع الكلي للمجالات مجتمعة			51		

يلاحظ من الجدول (4) أن درجة توافر ثقافة السلام في كتب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الاساسي بجزئيه الأول والثاني قد جاء على النحو الآتي :

إجمالي عدد التكرارات للمجالات مجتمعة لكتاب التربية الوطنية والمدينة للصف الثامن الاساسي (51) تكرارًا، وفيما يلي نتائج المجالات حسب الرتبة.

مجال تعزيز ممارسة السلام :

احتل مجال تعزيز ممارسة السلام على المرتبة الاولى، بأعلى تكرارات وبلغت (39) تكرار، كما احتل الكتاب المرتبة الأولى في " يوضح الكتاب ان العنف والتطرف من مهددات الامن والامان " وذلك بمجموع تكرارات بلغت (15) تكرار، ونسبة مئوية (0.83)، بينما احتل مؤشر " يرغب الكتاب الطلبة باحترام الدستور والقوانين والانظمة والتعليمات، يشجع الكتاب الطلبة على القيام بالأعمال التطوعية والخيرية لتنمية ثقافة التعددية بالمرتبة الأخيرة بمجموع تكرارات بلغ (1) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (0.03%) .

مجال تعزيز قيم التسامح :

احتل مجال القيم المتعلقة بتعزيز قيم التسامح على المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ (6) تكرارات واحتل مؤشر " يعزز الكتاب قيم التعاون بين الطلبة " على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغت (4) ونسبة مئوية (0.67%)، بينما مؤشر " يوضح الكتاب مفهوم التسامح وكيفية ممارسته بين الطلبة، يعرض الكتاب امثلة حول التسامح من واقع المجتمع الأردني، يتناول الكتاب نصوصًا قرآنية واحاديث نبوية شريفة تحث على قيم التسامح " على المرتبة الأخيرة، بمجموع تكرار بلغ (0) و نسبة مئوية (0.0 %).

مجال تعزيز قيم الحوار والنقاش :

احتل مجال القيم المتعلق بتعزيز قيم الحوار والنقاش على المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات بلغ (6) تكرارات، ومؤشر " يشجع الكتاب الطلبة على احترام الرأي الآخر أثناء الحوار " على المرتبة الأولى مجموع تكرارات بلغ (3) تكرار، ونسبة مئوية (0.5%)، بينما حصل مؤشر " ينمي الكتاب المقدرة على الحوار الهادف و البناء مع الآخرين، تناول الكتاب أهمية الحوار في حل الخلافات وإدارة الصراع ، يحث الكتاب الطلبة على استخدام الأدلة والبراهين في أثناء الحوار، يساعد الكتاب الطلبة في الوصول إلى الحقيقية بتكرارات بلغ (0) وبنسبة مئوية (0.0 %).

ويوضح الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بدرجة توافر ثقافة السلام للمجالات مجتمعة في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي بجزئيه الأول والثاني

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بدرجة توافر ثقافة السلام للمجالات مجتمعة في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي بجزئيه الأول والثاني

المجال	الرقم	مؤشرات القيمة	مجموع تكرارات كتاب الصف التاسع	النسبة المئوية	الرتبة
المجال الأول : تعزيز ممارسات السلام	1	يرغب الكتاب الطلبة باحترام الدستور و القوانين و الأنظمة و التعليمات	1	%0.01	3
	2	يشجع الكتاب على نبذ كافة اشكال العنف	1	%0.01	3
	3	يحذر الكتاب الطلبة من خطورة الأعمال الإرهابية على أمن الوطن و المواطن	1	%0.01	3
	4	يحذر الكتاب الطلبة من التقليد الأعمى لبعض منشورات وسائل التواصل الاجتماعي	0	%0.0	4
	5	يشجع الكتاب الطلبة على القيام بالأعمال التطوعية الخيرية لتنمية ثقافة السلام	3	%0.03	1
	6	يشجع الكتاب على احترام وجهات النظر المختلفة	2	%0.2	2
	7	يوضح الكتاب ان العنف و التطرف من مهددات الأمن والأمان	2	%0.2	2
		المجمــوع	10	%100	2
		يعزز الكتاب قيم التعاون بين الطلبة	5	%0.42	1

	1				
المجال الثاني : تعزيز قيم التسامح	2	يحرص الكتاب على تنمية مفاهيم الوسطية والاعتدال لدى الطلبة	4	%0.33	2
	3	وضح الكتاب مفهوم التسامح وكيفية ممارسته بين الطلبة	1	%0.08	4
	4	يعرض الكتاب امثلة حول التسامح من واقع المجتمع الأردني	2	%0.17	3
	5	يتناول الكتاب نصوصًا قرآنية واحاديث نبوية شريفة تحث على قيم التسامح	0	%0.0	5
المجمـوع			12	%100	1
المجال الثالث : تعزيز قيم الحوار والنقاش	1	ينمي الكتاب المقدرة على الحوار الهادف والبناء مع الآخرين	0	%0.0	3
	2	يشجع الكتاب الطلبة على تبادل الآراء الإيجابية مع أقرانهم	0	%0.0	3
	3	يشجع الكتاب الطلبة على احترام الرأي الآخر في أثناء الحوار	2	%0.67	1
	4	يعزز الكتاب الموضوعية وعدم التعصب للرأي الواحد في أثناء الحوار	1	%0.33	2
	5	يتناول الكتاب اهمية الحوار في حل الخلافات وإدارة الصراع	0	%0.0	3
	6	يحث الكتاب الطلبة على استخدام الأدلة والبراهين في أثناء الحوار	0	%0.0	3
	7	يساعد الكتاب الطلبة في الوصول الى الحقيقة من خلال الحوار	0	%0.0	3

3	%100	3	المجمـــوع		
		25	المجموع الكلي للمجالات مجتمعة		

يلاحظ من الجدول (5) أن درجة توافر ثقافة السلام في كتاب التربية الوطنية والمدينة للصف التاسع الأساسي بجزئيه الأول و الثاني قد جاءت على النحو الآتي :

بلغ مجموع التكرارات للمجالات مجتمعة لكتاب التربية الوطنية المدنية للصف التاسع الأساسي (25) تكرارًا، فيما يلي نتائج المجالات حسب الرتبة.

مجال تعزيز قيم التسامح :

احتل مجال القيم المتعلقة بتعزيز قيم التسامح على المرتبة الأولى بأعلى تكرارات بلغت (12) تكرار، و حصل مؤشر" يعزز الكتاب قيم التعاون بين الطلبة " على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغت (5) و نسبة مئوية (0.42 %)، بينما حصل مؤشر " تناول الكتاب نصوص قرآنية و احاديث نبوية شريفة تحث على قيم التسامح " على المرتبة الأخيرة بمجموع تكرارات بلغ (0)، ونسبة مئوية (0.0 %).

مجال تعزيز قيم ممارسة السلام :

احتل مجال القيم المتعلقة بتعزيز قيم ممارسة السلام على المرتبة الثانية، بمجموع تكرارات بلغ (10) تكرارات، حصل مؤشر " يشجع الكتاب الطلبة على القيام بالأعمال التطوعية الخيرية التنمية ثقافة السلام " على المرتبة الاولى بمجموع تكرارات بلغت (3) تكرارات، ونسبة مئوية (0.3 %)، بينما

حصل مؤشر " يحذر الكتاب من التقليد الأعمى لبعض منشورات وسائل التواصل الاجتماعي " على المرتبة الاخيرة بمجموع تكرارات بلغ (0) ونسبة مئوية (0.0 %).

مجال تعزيز قيم الحوار والنقاش :

احتل مجال القيم المتعلقة بتعزيز قيم الحوار والنقاش على المرتبة الأخيره، بمجموع تكرارات بلغ (3) تكرارات، وحصل مؤشر " يشجع الكتاب الطلبة على احترام الرأي الآخر في أثناء الحوار " على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغ (2) تكرار ونسبة مئوية (0.67 %)، بينما حصل مؤشر" يعزز الكتاب الموضوعية وعدم التعصب للرأي الواحد في أثناء الحوار " على تكرار واحد (1) وبنسبة مئوية (0.33%) وحصلت مؤشرات "ينمي الكتاب المقدرة على الحوار الهادف والبناء مع الآخرين، يشجع الكتاب الطلبة على تبادل الآراء الإيجابية مع أقرانهم، يتناول الكتاب أهمية الحوار في حل الخلافات وإدارة الصراع، يحث الكتاب الطلبة على استخدام الأدلة والبراهين في اثناء الحوار، يساعد الكتاب الطلبة في الوصول إلى الحقيقة من خلال الحوار " على المرتبة الأخيرة بمجموع تكرار بلغ (0) تكرار ونسبة مئوية (0.0%).

ويوضح الجدول (6) التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بثقافة السلام مجتمعة المدرجة في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الاساسي بجزئيه الاول والثاني.

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بثقافة السلام مجتمعة المدرجة في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الاساسي بجزئيه الاول والثاني

المجال	الرقم	مؤشرات القيمـة	مجموع تكرارات كتاب الصف العاشر	النسبة المئوية	الرتبة
المجال الأول : تعزيز ممارسات السلام	1	يرغب الكتاب الطلبة باحترام الدستور	1	%0.08	4
	2	يشجع الكتاب على نبذ كافة اشكال العنف	3	%0.25	2
	3	يحذر الكتاب الطلبة من خطورة الأعمال الارهابية على امن الوطن والمواطن	2	%0.17	3
	4	يحذر الكتاب الطلبة من التقليد الأعمى لبعض منشورات وسائل التواصل الاجتماعي	0	%0.0	5
	5	يشجع الكتاب الطلبة على القيام بالأعمال التطوعية الخيرية لتنمية ثقافة السلام	1	%0.08	4
	6	يشجع الكتاب على احترام وجهات النظر المختلفة	0	% 0.0	5
	7	يوضح الكتاب أن العنف والتطرف من مهددات الأمن و الأمان	5	%0.42	1
المجمــوع			12	%100	2
	1	يعزز الكتاب قيم التعاون بين الطلبة	7	%0.09	4
	2	يحرص الكتاب على تنمية مفاهيم الوسطية والاعتدال لدى الطلبة	35	%0.45	2
	3	يوضح الكتاب مفهوم التسامح و كيفية ممارسته بين الطلبة	19	%0.24	2

المجال الثاني : تعزيز قيم التسامح	4	يعرض الكتاب أمثلة حول التسامح من واقع المجتمع الأردني	17	%0.22	3
	5	يتناول الكتاب نصوصًا قرآنية و احاديث نبوية شريفة تحث على قيم التسامح	0	%0.0	5
المجموع			78	%100	1
المجال الثالث : تعزيز قيم الحوار والنقاش	1	ينمي الكتاب المقدرة على الحوار الهادف والبناء مع الآخرين	1	%0.25	2
	2	يشجع الكتاب الطلبة على تبادل الآراء الإيجابية مع أقرانهم	0	%0.0	3
	3	يشجع الكتاب الطلبة على احترام الرأي الآخر في أثناء الحوار	0	%0.0	3
	4	يعزز الكتاب الموضوعية وعدم التعصب للرأي الآخر في أثناء الحوار	2	%0.5	1
	5	يتناول الكتاب أهمية الحوار في حل الخلافات وإدارة الصراع	0	%0.0	3
	6	يحث الكتاب الطلبة على استخدام الأدلة والبراهين في أثناء الحوار	1	%0.25	2
	7	يساعد الكتاب الطلبة في الوصول الى الحقيقة من خلال الحوار	0	%0.0	3
المجمـــوع			4	%100	3
المجموع الكلي للمجالات مجتمعة			94		

يلاحظ من الجدول (6) ان درجة توافر ثقافة السلام في كتاب التربية الوطنية والمدينة للصف العاشر الأساسي بجزئيه الأول والثاني قد جاء على النحو الآتي :

مجموع التكرارات للمجالات مجتمعة لكتاب التربية الوطنية والمدينة للصف العاشر الاساسي (94) تكرارًا، وفيما يلي نتائج المجالات حسب الرتبة .

مجال تعزيز قيم التسامح :

احتل مجال القيم المتعلقة بتعزيز قيم التسامح على المرتبة الأولى، بأعلى تكرارات حيث بلغت (78) تكرار وقد حصل مؤشر " يحرص الكتاب على تنمية مفاهيم الوسطية والاعتدال لدى الطلبة " على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغت (35) ونسبة مئوية (0.45 %)، بينما حصل مؤشر " يتناول الكتاب نصوصًا قرآنية و أحاديث نبوية شريفة تحث على قيم التسامح " على المرتبة الأخيرة بمجموع تكرار بلغ (0) تكرار ونسبة مئوية (0.0%).

مجال تعزيز قيم ممارسة السلام :

احتل مجال القيم المتعلقة بتعزيز قيم ممارسة السلام على المرتبة الثانية، بمجموع تكرار بلغ (12) تكرار، و حصل مؤشر " يوضح الكتاب ان العنف والتطرف من مهددات الأمن و الأمان على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغ (5) وبنسبة مئوية (0.42%)، بينما حصل مؤشر " يحذر الكتاب الطلبة من التقليد الأعمى لبعض وسائل التواصل الاجتماعي، يشجع الكتاب على احترام وجهات النظر المختلفة " بمجموع تكرارات بلغت (0) وبنسبة مئوية (0.0 %).

مجال تعزيز قيم الحوار والنقاش :

احتل مجال القيم المتعلقة بتعزيز قيم الحوار والنقاش على المرتبة الثالثة، بمجموع تكرار بلغ (4) تكرارات، وحصل مؤشر " يعزز الكتاب الموضوعية وعدم التعصب للرأي الواحد في اثناء الحوار " على المرتبة الاولى بمجموعة تكرارات بلغت (2) تكراران و بنسبة مئوية (0.5 %)، بينما حصل مؤشر " يشجع الكتاب الطلبة على تبادل الآراء الإيجابية مع اقرانهم، يشجع الكتاب الطلبة على احترام الرأي الآخر في أثناء الحوار، يتناول الكتاب أهمية الحوار في حل الخلافات و إدارة الصراع، يساعد الكتاب الطلبة في الوصول الى الحقيقة من خلال الحوار " بمجموع تكرارات بلغ (0) و بنسبة مئوية (0.0 %).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم الحصول عليها وفقًا لسؤال الدراسة وفيما يلي عرض لذلك:

مناقشة سؤال الدراسة ونصه: ما درجة توافر أنماط ثقافة السلام في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (الثامن والتاسع والعاشر) الأساسي في الأردن من خلال تحليل محتواها؟

اولًا: مناقشة نتيجة تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي على المجال الكلي والمجالات الفرعية:

جاء مجال تعزيز ممارسة السلام في المرتبة الاولى، بأعلى تكرارات وبلغت (39) تكرارا، وقد تعزى هذه النتيجة أن محتوى الكتاب يركز بالدرجة الأولى على توضيح أن العنف والتطرف من مهددات الأمن والأمان، وركز على ترغيب الطلبة باحترام الدستور والقوانين والانظمة والتعليمات، وتشجيعهم على القيام بالأعمال التطوعية والخيرية لتنمية ثقافة التعددية، وترى الباحثة أن محتوى الكتاب تناول القيم المتعلقة بتعزيز قيم التسامح وتعزيز قيم الحوار والنقاش بالدرجة نفسها من خلال عرض امثلة حول التسامح من واقع المجتمع الأردني، والاستشهاد ببعض النصوص القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة كي تحث الطلبة على قيم التسامح ، كما وتفسر هذه النتيجة بأن أهداف الكتاب تركز على تنمية المقدرة لدى الطلبة على كيفية إجراء الحوار الهادف والبناء مع الآخرين، نظرا لأهمية الحوار في حل الخلافات وإدارة الصراع لتدريبهم على استخدام الأدلة والبراهين في أثناء الحوار.

وترى الباحثة أن ذلك قد يعزى لأهمية هذه المرحلة فهي بداية بزوغ اهتمام الطلبة وتفتحهم لمواطن العنف والتطرف وحب الوطن وانتمائهم له، والتصدي للتحديات التي تواجه الوطن، فوجب تعزيز حس

الوطنية منذ الصغر لإيجاد مواطن صالح يتمثل قيم السلام فكرًا وممارسة، ويعود السبب أنّ معظم وحدات وعناوين كتب التربية الوطنية تركز على تعريف المتعلم بالدور الذي تقوم به المؤسسات الوطنية مثل المدارس والكليات والجامعات والمراكز الصحية والمستشفيات وهذا يتطلب تقديم قيم أخلاقية تعمل على تفعيل دور المتعلمين في الحفاظ على هذه المؤسسات من خلال إدراكه للجهود والدور الذي تقوم به هذه المؤسسات من خدمة الموطنين.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة انه ولضمان مواكبة هذه التطورات والتغيرات التي طرأت على مجتمعنا وعلى العالم بأسره فلا بد لنا من مناهج وكتب مدرسية تعكس كل هذه المفاهيم والتطورات التي تحدث في العالم. بحيث تؤدي إلى إيجاد مواطن واعٍ في مختلف جوانب الشخصية، مواطن معدّ إعداداً متكاملاً للحياة من خلال تنمية المهارات الفكرية لديه، مما يمكنه من ممارسة مهارات التفكير كافة، والقدرة على مواجهة المشكلات والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها في مجتمعه والعالم وتفحصها، وبذلك يصبح مواطنًا ذا شخصية متوازنة قادرًا على اتخاذ القرار السليم والمشاركة الفاعلة في قضايا مجتمعه وأمته، وقادرًا على التعامل بعقلانية مع التزايد السريع في هياكل المعرفة التي تزداد كل يوم.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة انه لما كانت التربية تعد وسيلة رئيسة لتطور المجتمعات في كافة مجالاتها وإعداد مواطنين صالحين وأجيال صاعدة تعتمد على مبدأ التفكير العلمي وتؤمن بالتغيير، فإن مناهج التربية الاجتماعية والوطنية وكتبها تعد مسؤولة اكثر من غيرها في تعليم النشء مبادئ هذا التطور وأسسه، كون الهدف الأساسي والمعلن لها هو "إيجاد المواطن الصالح" المتوافق مع نفسه وبيئته ومجتمعه ووطنه وأمته والعالم بأسره، حيث ركزت الكثير من الدول في تدريسها لمادة التربية الوطنية والاجتماعية او التربية المدنية على القيم والاتجاهات والمعارف العامة

والمواطنة وقيم المشاركة والانفتاح على الحضارات الاخرى، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سمان (2019) ودراسة عبد الرحيم (2020).

ثانيًا: مناقشة نتيجة تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي على المجال الكلي والمجالات الفرعية:

احتل مجال القيم المتعلقة بتعزيز قيم التسامح على المرتبة الأولى بأعلى تكرارات وهذا قد يعزز قيم التعاون بين الطلبة، في حين جاء مجال القيم المتعلقة بتعزيز قيم ممارسة السلام على المرتبة الثانية، وذلك لتشجيع الطلبة على القيام بالأعمال التطوعية الخيرية لتنمية ثقافة السلام، وجاء مجال القيم المتعلقة بتعزيز قيم الحوار والنقاش على المرتبة الأخيره، وتفسر الباحثة بأن تركيز محتوى الكتاب انصب على تشجيع الطلبة على احترام الرأي الآخر في أثناء الحوار، والموضوعية وعدم التعصب للرأي الواحد في أثناء الحوار.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن التربية الوطنية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا في التربية الأخلاقية؛ فلكي تربي إنسانًا مدنيًا فلا بد أن يرتبط ذلك بالتربية الأخلاقية من أجل مساعدة الأفراد ليكونوا واعين لأدوارهم وعلاقتهم بالنظام السياسي من خلال إبراز مسؤولية المدرسة ودورها في تعميق التربية الوطنية وإن من أهم مسؤوليات كتب التربية الاجتماعية والوطنية هي دعم وتقوية الديمقراطية كأسلوب وطريقة حياة وذلك من خلال قيام المدارس بتضمين مبادئ الديمقراطية وقيمها في المناهج الدراسية، وكذلك من خلال جعل الديمقراطية المثالية أو الديمقراطية الصحيحة والنقية أساسًا في ثقافة المدرسة وبيئتها. كما يجب أن يتم التركيز على ضرورة ممارسة الديمقراطية، وتطبيق معرفة الطلبة بها وبمبادئها وقيمها في واقع حياة الطلبة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن التربية الوطنية حتى تكون مستقبلية، وتخدم أفراد المجتمع لا بد للمعلمين من أن يهتموا ويركزوا على فهم الطلبة لأحوال المجتمع وتطويره ، وأن الكتب المدرسية لا بد أن تصاغ بشكل يجعلها خالية من العدائية تجاه الشعوب والأمم والأعراق والجماعات الأخرى.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن التعرف على أثر تعليم مفاهيم حقوق الانسان على الطلبة في المرحلة الأساسية وتوصل الى ان المفاهيم المتعلقة بحقوق الانسان مثل العنصرية، والكراهية، والتفرقة والظلم والجوع والفقر، هي مواضيع مهمة في المرحلة الاساسية لأنه يسهل اكتسابها نظريًا وعمليًا في هذه المرحلة.

ثالثًا: مناقشة نتيجة تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي على المجال الكلي والفرعي:

جاء كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في المرتبة الأولى وبمجموع تكرارات بلغت (94) تكرارا، وقد تفسر هذه النتيجة بان كتاب الصف العاشر الأساسي تضمن مؤشرات وقيم ثقافة السلام بدرجة كانت الأعلى مقارنة بكتابي الصف الثامن والتاسع الأساسيين، حيث يعد هذا الصف في نهاية المرحلة الأساسية، وهذا يؤكد على أهمية المرحلة لاكساب الطلبة ثقافة السلام، حيث كان أعلى مجال في محتوى الكتاب هو المجال الثاني تعزيز قيم التسامح، ثم المجال الأول قيم ممارسة السلام، ثم المجال الثالث تعزيز قيم الحوار والنقاش، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تركيز المؤلفين ومراعاتهم لأهمية ترسيخ مبدأ التسامح وثقافة السلام بين الطلبة في نهاية المرحلة الأساسية والتي تعد أساسًا ومنطلقًا لمرحلة ثانوية يتم فيها تناول قضايا واتجاهات عالمية معاصرة علاوة على تناول حضارات وثقافات مختلفة، مما يؤدي إلى الإحترام المتبادل ونبذ كافة أشكال العنف والتطرف.

كما قد تعزى هذه النتيجة لأهمية هذه المرحلة فالسلام مطلب أساسي إنساني لا مفر منه فأساس نجاح اي دولة هو السلام المقترن بالأفراد والمجتمع فلديهم حس الولاء والإنتماء والتماسك.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن محتوى كتاب التربية الوطنية يهتم بتأهيل الطلبة ليتعلموا احترام القانون وسيادته، واحترام حقوق الآخرين في الفكر والسياسية والإنتاج، وتوعيتهم بدور السلطة وأهمية المجتمع في بناء الحياة وصنع القرار السياسي، كما تعنى التربية الوطنية بتعميق الفهم والاحترام للعمل المؤسسي، والتسامح، وقبول النقد، والرأي الآخر، وهي تعمق لدى الطلبة المشاركة في الانتخابات وممارسة الانتخاب الحر في إطار القانون والقواعد العامة. علاوة على أن المحتوى تم تصميمه يجمع ما بين أهداف تتضمن قيم توحد المجتمع من مثل الحرية والتعددية والخصوصية والواجبات وحقوق الإنسان، بشكل يجعلها على درجة عالية من الاحترام، وبين قيم وطنية للمجتمع العالمي ككل، بشكل يعزز التسامح، وأن التربية الوطنية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً في التربية الأخلاقية؛ فلكي تربي إنسانًا مدنيًا فلا بد أن يرتبط ذلك بالتربية الأخلاقية من أجل مساعدة الأفراد ليكونوا واعين لأدوارهم وعلاقتهم بالنظام السياسي.

وترى الباحثة أن التربية الوطنية عملية توعوية هدفها اساسي توعية افراد المجمتع حول طبيعة واهمية المواطنة التي تشكل البعد الرئيسي في ترسيخ المواطنة وحقوق الانسان حيث يتمحور حول رفع المستوى الوعي المدني والسياسي للأفراد وايجاد أساليب غير نمطية وبشكل فعال يساهم في تطوير المجتمع المرتكزة على منظومة الحقوق المدنية والسياسية وبذلك يصبح فيها كل فرد مدركًا لحقوقه ولمسؤولياته تجاه حقوق الآخرين، إنها تربية تعزز تنمية الفرد كعضو مسؤول في بيئة جامعة وفي مجتمع يتمتع بالحرية والسلام والتعددية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بمايلي:

1- التركيز على تضمين قيم ثقافة السلام في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي.

2- التركيز على تضمين قيم الحوار والنقاش في محتوى الكتب مجتمعة.

3- إعادة النظر في محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر مع إعادة النظر في تضمين قيم السلام بشكل متوازن وتعزيزها في محتوى الكتب.

4- إجراء دراسة مماثلة تتناول آراء الخبراء والمختصين لدرجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا لقيم ثقافة السلام.

5- إجراء دراسة مماثلة تتناول استخدام وحدة تحليل اخرى للحكم بموضوعية على درجة تمثل الكتب لمؤشرات وقيم ثقافة السلام في محتواها.

قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية

أبادي، الفيروز (2008). **القاموس المحيط**. القاهرة: دار الحديث.

ابن منظور.(2003). **لسان العرب**، ط 3 بيروت: دار الصادر.

أبو حميدي، علي (2010) اسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية، **المجلة العربية للدراسات العلمية والتدريس**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 52 (27)، 4- 45 .

ابو سمرة، محمود أحمد والطيطي، محمد (2008). المناخ الجامعي في جامعة الضفة الغربية في فلسطين، وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبتها. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، 13 (1)، 115-153.

أبو عراد، صالح (2010). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري. **تصور مقترح، المجلة العربية الدراسات الأمنية والتدريب**، 52 (27)، جامعة نايف العلوم الأنسية، 223-263.

أحمد، أميرة خيري علي (2017). صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية في نشر ثقافة السلام لدى طلابها: جامعة قناة السويس نموذجها. **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، مج 41، 4، 14-105.

إسحاق، أديب (2018) **التعصب والتساهل من كتاب، أضواء على التعصب لمجموعة من المؤلفين**، ط3، بيروت: دار أمواج للطباعة والنشر.

الأسود، عبد الخالق (2019). المناهج التعليمية و دورها في تحقيق السلم الاجتماعي. **مجلة القلعة**، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

الباز، أحمد نصحي. (2015) **دور الحوار في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين**، منشورات جامعة الكويت، الكويت.

الباني، ريم بنت خليف بن محمد. (2009). **ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية من وجهة نظر الطالبات.** (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى، السعودية.

بخاري، نبيلة (2018). التسامح والشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، جامعة المجمعة، 13(2)، 7-51.

البراوي، حمدي (2012) **دور معلم التربية الوطنية في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة غزة.** رساله ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة.

البشير، معاذ وحبايب، علي(2009). **تحليل محتوى كتب الشرقية الوطنية وتقديمها للصفوف الخامس والسادس والسابع من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظات شمال الضفة الغربية.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية.

البطوش، بسام وربيع فايز وحوامدة، كمال(2010). **التربية الوطنية**، ط1، عمان: دار الكنوز المعرفية.

التميمي، قاسم (2017). **مفهوم التربية الوطنية في الفكر العربي الإسلامي،** https://ww.almotharafon.com / تاريخ الإسترجاع2022/11/1م.

جاهين، حامد (2009). **ثقافة السلامة: أهدافها واستراتيجيات تحقيقها.** استرجعت بتاريخ 2023/3/1 من الموقع: http//www.manhal.net/articales.php. :

جبريل، ليلى (2022). **اهمية التسامح للفرد والمجتمع**، أنظر الموقع: 16: 10/2022/2 Mqaall.Com.

الجراح، فيصل. (2016). **بناء برنامج تدريبي لمعلمي التاريخ قائم على مهارات تدريس التاريخ وقياس فاعليتها في إكسابهم مهارات تدريسه**. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

جمال، شيماء (2021) **التسامح في الإسلام (مفهومه ومظاهرة مع غير المسلمين)**، انظر الموقع www. elbalad.news. تاريخ الاسترجاع 2022/12/30م.

جيدوري، جابر (2015). دور كلية التربية بجامعة طيبة في تعزيز ثقافة التسامح لدى الطلبة من وجهة نظرهم، **مجلة كلية التربية بأسيوط**، 31(2)، 207-247

الحديد، رحمة (2020). **اهمية التامح في بناء المجتمعات**، أنظر الموقع : hyatoky.com 11/03/2022/

الحربي، خالد (2013). مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثالث متوسط وعلاقته بجنس المتعلمين ومكان اقامتهم في المملكة العربية السعودية ، **مجله كلية التربية** ، المجلد 14 : 227-251.

الحطاب، أمنية. (2019). **فلسفة العلاقات الإنسانية الحياة، صحيفة الرأي الأردنية**، عمان، الأردن.

الحلبي، خالد بن سعود (2010)، **مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك**، ط 1 ، الرياض مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، إدارة البحوث والدراسات والنشر.

الخراشى، ناهد (2017). " **المناهج الدراسية وأثرها في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب.**" ابحاث ووقائع المؤتمر السابع والعشرين، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، الموقع.2017 < Ar.Awkafonlin.com>up loa>up loads :

الخطيب، عامر (2003). **التربية من أجل التسامح في المجتمع الفلسطيني**. بحث مقدم للملتقى الفكري الثالث للمسلمين والمسحيين الفلسطينيين، قاعة المؤتمرات بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، غزة، فلسطين.

الخطيب، عمر سالم. (2018). **درجة تضمين كتب التربية الوطنيه والمدينة للمرحلة الأساسية العليا للمهارات الحياتية في الاردن**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحسين بن طلال.

خوجة، محمد شمس الدين (2007). **الحوار أدبه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه**، مركز الملك بن عبد العزيز للحوار، الرياض السعودية.

الذياب، ميساء(2020). **تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف الرابع في الأردن في ضوء مهارات التفكير**. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

رابح، تركي (1982) **اصول التربية والتعليم**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

الرحاحله، محمد (2001)، ثقافة السلام المفهوم الركائز والمنطلقات، **مجلة التربية**، 139 (30)، 100- 130.

رستم، احمد. (1980). **أسس التربية وعلم النفس في المدارس الابتدائية**، (ط1). القاهرة: دار الاعتصام.

الرفاعي، عبير محمد القاضي، قمر محمد، (2016). دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية: من وجة نظر المعلمين والطلبة في مديريتي التربية والتعليم لمنطقتي بني عبيد والمزار الشمالي، **مجلة دراسات- العلوم التربوية**، 43 (1)،1231-1249.

الزعبي، آلاء علي فالح (2008). **التربية الوطنية في الإسلام**. دراسة تحليلية(ط1) عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.

الزعبي، محمد. (2010). **تحليل كتاب الرياضيات للصف الرابع في المملكة العربية السعودية في ضوء المعايير العالمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن.

الزمخشري، جارا الله محمود (1419هـ). **أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

الزهراني، مهرة بنت عبد القادر محمد.(2011). **إسهامات الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات في مدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى. كلية التربية، السعودية.

الزيود، عبد الناصر (2018) . **التربية الوطنية**، وحدة تقييم الامتحانات، الأردن: عمان.

سمان، رويدة (2019). اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو ثقافة السلام. **دراسات العلوم التربوية**، مجلد 46، العدد 4، 240 -345.

سيد، عصام (2020). لماذا تحليل المحتوى. **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، (78)، 617-628.

الشاروني، يعقوب (2006). **ثقافة السلام وقبول الآخر**. السلسلة الثقافية لطلائع مصر. العدد 26، يونيو.

شقير، زينب محمود (2010) . **مقياس تشخيص التسامح**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

شلبي، ك. (2008). **محجم المصطلحات الإعلامية**. القاهرة: الهيئة القبطيه الإنجيلية.

الصقهان، عبد الله والشويمر، محمد (2007). **قواعد ومبادئ الحوار الفعال**، مركز الملك بن عبد العزيز الحوار، الرياض، السعودية .

الطبري، محمد بن جرير (2010). **جامع البيان في تأويل القرآن**. تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج 18.

طعمية، رشدي (1987). **تحليل محتوى في العلوم الانسانية مفهومة أسسه استخداماته.** القاهرة : دار الفكر العربي.

طوالبة، حسن (2020)، ثقافة السلام دلالات اللفظ والمضمون. **مجلة بيت الحكمة**– بغداد: 48–56.

الطيب، أحمد (1999). **اصول التربية.** الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

عبد الرحمن، منال سيف الدين أحمد (2019). دور المؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى الأفراد. **مجلة البحث العلمي في التربية،** 20 (3) :277–308 .

عبد الكريم، أسماء (2020). **تحليل موضوعات كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات اللغة العربية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع:** كلية الإمارات للعلوم التربوية،(58): 354–374.

عبد الكريم، راشد بن حسين، ونصار، صالح بن عبد العزيز(2006). **التربية الوطنية في مدارسة المملكة العربية السعودية:** دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، جامعة سعود: الرياض: المملحة العربية السعودية.

عبد اللطيف، هبة أحمد، وناصر عوض الزهراني، (2020): اسهامات الجامعات في نشر ثقافة السلام الاجتماعي بين الشباب، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،** في المركز القومي للبحوث غزة، ابريل العدد(4) مجلد (4)، 65– 88.

عبد المنعم، محمد(2001). **ثقافة السلام المفهوم والركائز والمنطلقات.**القاهرة: دار أطلس للنشر واالتوزيع.

عبدالله، عصام(2007). **التسامح.** ط1. القاهرة: دار أطلس للنشر واالتوزيع.

العبودي، أحمد، ونهاية، أحمد(2019). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين. **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانية والاجتماع**، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (35)، 342-354.

العبيد، ابراهيم (2009). **تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب. المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية**، أطروحة دكتوراة عير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

العتيبي، مزيد (2017). **درجة تضمين قيم العمل الإنتاجية في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعية الأردنية، الأردن.

عدلي، علي (2000). تحليل لقيم التسامح وحرية الرأي و التعبير في كتب التربية المدينة من الصف الأول حتى الثالث الأساسي المنهاج الفلسطيني، دراسة منشورة، **مجلة التسامح**، العدد الرابع عشر، مركز رام الله لدراسات لحقوق الإنسان، رام الله. فلسطين.

العرمان، هاشم (2009). **واقع ممارسة المعلمين لتربية السلام في المدارس الأردنية من وجهة نظر الطلبة وإستراتيجية تطويرها في ضوء فلسفته التربية والتعليم في الأردن**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية،عمان، الأردن.

عطية، محمد عبد الرؤوف (2010). **تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

"**العقد الدولي لثقافة السلام وللاعنف**، اليونسكو" (2000) أخذت في 5/12/2022 وهي متاحة خلال الموقع الإلكتروني: http.www3.Unesco.Org.

عمار، حلمي أبو الفتوح(2018). تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات. **مجلة التربية**، جامعة المنوفية. 35، 1-18

عيدي، جاسم محمد، (2010). **دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي على وفق مستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة صلاح الدين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.

غالب، عبد السلام حمود(2019). **أثر الحوار في التعايش مع الآخر**، جامعة الأمام محمد بن سعود، الرياض، السعودية.

الغامدي، عبد الرحمن (2010). قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، **مكتب الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، الرياض المملكة العربية السعودية.

فرفوري، ياسين، وشارف، عبد القادر. (2017). الكتاب المدرسي الجزائري بين البيداغوجية والأيديولوجية التعليمية. **مجلة جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس**. 4 (11) 19- 61.

الفقي، إبراهيم (2021). **مفهوم التسامح وفوائدة واهمية** انظر (الموقع):annajah-Com. تاريخ الاسترجاع: 2022/1/20م.

فلمبان، هلال (2011). **دور الحوار في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري**. الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

القحطاني، علي (2015). دور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**. ع(5)، م(3)، 252- 309.

القزاز، هديل (2003). **معيقات الوصول إلى إطار مفاهيمي موحد للتربية المدنية وقائع ورشات العمل حول الإطار المفاهيمي للتربية المدنية**، رام الله، مركز ايداع المعلم.

الكيلاني، أمل (2011). **درجة مساهمة القيادات في المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء في تعزيز ثقافت السلام وتحقيق التصالح الاجتماعي بين الطلبة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

كنعان، عباس(2020). **أهميّه ودور الكتاب التعليميّ في العمليّة التعليمية، مركز الدراسات للابحاث التربوية،** استرجع من الموقع https:/esrc.org.lb/article.php?id=4428fcid24= تم الاسترجاع بتاريخ 2022/12/25م.

مجلة المعرفة (2005) . **مواقف من التراث العربي والإسلامي،** العدد 121، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المزيني، إبراهيم بن محمد الحمد (2006). **التعامل مع الآخر: شواهد تاريخية من الحضارة الإسلامية:** مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض المملكة العربية السعودية.

مصطفى، ناديا (2008). **إشكاليات القراءة في مفهوم ثقافة السلام وخرائط إعادة بناء من منظور حضاري.** الملينيا: الهيئة القبطية الإنجيلية.

مصطفى، ناديا محمود (2009) **مفهوم ثقافة السلام رؤية حضارية لبناء المجتمع.**

المطيري، عبد الله (2008). **معوقات ممارسة الحوار في المدارس الثانوية للبنين في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين،** (رسالة ماجستير)، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

المغامسي، خالد (2005). **الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية.** الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

المومني، هيام والمومني، منال والصمادي، صفاء والعبد العزيز، أمجد والمومني، محمد (2017). تحليل كتاب التربية الوطنية والتربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في ضوء مبادئ الإسلام المتضمنة في رسالة عمان، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،** 6(19): 1-15.

النحلاوي، عبد الرحمن. (2004) **التربية بالحوار.** دمشق: دار الفكر للنشر.

وزارة التربية والتعليم (2018) . دليل المعلم، عمان ، الأردن.

وزارة التربية والتعليم، (2005) دليل المعلم، عمان، الاردن.

وطفة، علي (2005). التربية على التسامح في مواجهة التطرف. **مجلة شؤون عربية**. المجلد 124، 73-93.

ياسين نعمة عبد السلام(2010). **التربية والسلام، المفهوم- الأسس والأساليب التربوية المستويات- الأبعاد**، الطبعة الأولى، عمان: دار وائل المنشر والتوزيع.

ياسين، السيد (2007). نحو رؤية عربية لثقافة السلام، متاح من خلال الموقع: **Org.www.arabcod** ، تاريخ الاسترجاع 2022/12/23م.

اليونسكو (1999). العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف، اليونسكو. متاحة خلال الموقع الالكتروني التالي.http//.www3.unesco.org :. تم الاسترجاع 2023/2/22م.

المراجع باللغة الإنجليزية

Baskas, R. (2010). **Dialogue a Means of learning and Teaching**. Paper Presented at the British Educational Research Association Annual Canference, Institute of Education, University of London, 5-8.

Brett, P. (2006), Citizenship into practice in England: The Continuing professional Demeanor Challenge, Servicio de Publications de La Unirsided de Navarra, **Estudios Sobreb Education**, 10, 97-118.

Hamber, B. and Kelly, G. (2004). **A Woking definition of Reconciliation** www. Democraticdialogue. Org.

Homana, G. (2006). **Assessing School Citizenship Education Climate**: Implication for paper 48.

Mabe, AlanR**. Moraland Protocol Foundations for civic education, Social Studies,** vol. 48 Issue 4, EBSCO, 1993.

Ncss. (2017). Powerful, Purposeful Pedagoy in Elementary School Social Studies. **Social Education**, 18(3), 1860189.

Seet, C.Tee, N.P. (2003).Dialogue's Lmpact on the Quality of Relationships. **Educational Research for police and practice**.2 (1), 205-214.

Shahmohammadi, N. (2013). Content Analysis of Elementary Science Text Books Based on the Achievement Motivation Constu. Procedia-**Social and Behaviour Sciences**, (84), 426-430.

UNESCO (1997). A Culture of peace. **UNESCO Publishing**, Printed in France, 1 edition: 16-1.

الملاحق

الملحق (1)

أسماء السادة المحكمين

الرقم	المحكم	التخصص	مكان العمل
1	الأستاذ الدكتور أديب حمادنة	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
2	الأستاذ الدكتور محمد الحراحشة	إدارة تربوية	جامعة آل البيت
3	الأستاذ الدكتور صالح الشرفات	اصول تربية	جامعة آل البيت
4	الأستاذ الدكتور ماهر الهواملة	مناهج التربية الإسلامية	جامعة آل البيت
5	الدكتور ممدوح السرور	مناهج وأساليب الدراسات الاجتماعية	جامعة آل البيت
6	الدكتورة هيفاء الدلابيح	مناهج وأساليب الدراسات الاجتماعية	جامعة آل البيت
7	الدكتور فراس السليتي	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
8	الأستاذ الدكتور هاني اخو رشيده	علوم سياسية	جامعة آل البيت
9	الأستاذ الدكتور خميس نجم	مناهج الرياضيات واساليب تدريسها	جامعة آل البيت

الملحق(2)

الأداة بصورتها النهائية

جامعة آل البيت

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج والتدريس

قائمة تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في صورتها النهائية

المجال الأول : تعزيز ممارسات السلام

الرقم	المؤشرات
1	يرغب الكتاب الطلبة باحترام الدستور والقوانين والأنظمة والتعليمات.
2	يشجع الكتاب على نبذ كافة أشكال العنف.
3	يحذر الكتاب الطلبة من خطورة الأعمال الإرهابية على أمن الوطن والمواطن.
4	يحذر الكتاب الطلبة من التقليد الأعمى لبعض منشورات وسائل التواصل الاجتماعي.
5	يشجع الكتاب الطلبة على القيام بالأعمال التطوعية والخيرية لتنمية ثقافة التعددية.
6	يشجع الكتاب على احترام وجهات النظر المختلفة.
7	يوضح الكتاب أن العنف والتطرف من مهددات الأمن والأمان.

المجال الثاني : تعزيز قيم التسامح

الرقم	المؤشرات
1	يعزز الكتاب قيم التعاون بين الطلبة.
2	يحرص الكتاب على تنمية مفاهيم الوسطية والاعتدال لدى الطلبة.
3	يوضح الكتاب مفهوم التسامح وكيفية ممارسته بين الطلبة.
4	يعرض الكتاب أمثلة حول التسامح من واقع المجتمع الأردني.
5	يتناول الكتاب نصوصاً قرآنية وأحاديث نبوية شريفة تحث على قيم التسامح.

المجال الثالث : تعزيز قيم الحوار والنقاش

الرقم	المؤشرات
1	ينمي الكتاب المقدرة على الحوار الهادف والبناء مع الآخرين.
2	يشجع الكتاب الطلبة على تبادل الآراء الإيجابية مع أقرانهم.
3	يشجع الكتاب الطلبة على احترام الرأي الآخر في أثناء الحوار.
4	يعزز الكتاب الموضوعية وعدم التعصب للرأي الواحد في أثناء الحوار.
5	يتناول الكتاب أهمية الحوار في حل الخلافات وإدارة الصراع.
6	يحث الكتاب الطلبة على استخدام الأدلة والبراهين في أثناء الحوار.
7	يساعد الكتاب الطلبة في الوصول إلى الحقيقة من خلال الحوار.